عهد الشام

أسبوعية ثوريّـــة مستـقلة - تصدر مؤقتاً نصف شهرياً
www.facebook.com/Ahed.alsham

32

السنة الثانية - الإثنين - 1/ نيسان 2013
MONDAY 1 APRIL - 2013

12 السلاح الكيماوي، والمعادلة السورية

2 الثورة تستعيد مقعد الجامعة، وسفارة لسورية الجديدة بالدوحة

سوق الهال، اشتباكات وآليات عسكرية وحياة تأبى التوقف

السوق السوداء باحة الاستغلال، ودعوات لنقل المنشآت الصناعية للساحل

«إغاثة اللاجئين» أدوارٌ على مسرح الإنسانية

4

كلمة..

«أن تأتي متأخراً خيرٌ من أن لا تأتي» جاء تسليم مقعد سورية في جامعة الدول العربية للائتلاف او بالأحرى استعادة الثورة لهذا التمثيل بعد اغتصابه من قبل عصابة الأسد ..

تبع ذلك افتتاح سفاره لسورية سلمت ايضاً للائتلاف الوطني كخطوة رمزية تحمل في طياتها الكثير للشعب ..

من المحزن أن يكون افتتاح سفارة أو عودة مقعد في الجامعة مفرحاً لذاك الشعب الذي يعاني من الويلات في كل يوم وكل حين .. من المخزي لدولٍ تشرذمت من حولنا أن تظهر بمظهر المنعم والمتكرم على شعب سوريا بأن أعادت لهم بعضاً من شكليات حقوقهم بعد عامين !!

قالتها الثورة منذ انطلاقتها وكانت البوصلة الداخلية هي المحرك الأساسي رغم كل التجاذبات وصراع الدعم والولاء من قبل العرب قبل الغرب ..

قالتها الثورة، لكن يجب في هذه الأيام أن تصطف الكتل الثورية والناشطين والعاملين في كل مجالات ثورتنا من أوسعها باباً إلى أخطرها من مناطقها المحررة إلى مابقي منها تحت احتلال النظام، عليها أن تتوحد في صف واحدٍ كدرع يحمي ثوابت الثورة ويقيها شر ما يبيت بليل في أروقة السياسة ويقيها حتى من نفسها ..

فريق التحرير

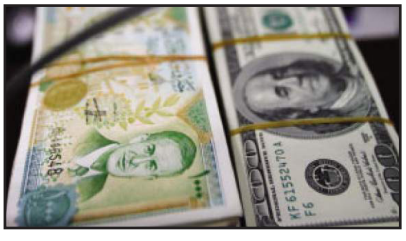

6 الدولار في مواجهة الليرة مجدداً ..

8 المجالس الثورية: ضمير الثورة ..

9 جدل على طريق الخلافة الانسانية..

11 «إذاعات الثورة» موجة حرية ..

13 من ظلمة المعتقل لنور الشهادة..

7 مفاجآت «أوجلان» والخريطة الجديدة

10 «نحنا ولادك يامو» فخراً لنا أن نكون

الثورة السورية تعتلي قمّة العرب

عهد الشام

عقدت الجامعة العربية قمتها العادية الرابعة والعشرين في الدوحة بتاريخ السادس والعشرين من شهر آذار الحالي في مدينة الدوحة عاصمة دولة قطر، بمفاجأة كانت تحت رعاية الحكومة القطرية تجسدت في إضفاء الشرعية على الائتلاف الوطني بتسليمه كرسي الجمهورية العربية السورية رسمياً بعد سحبه من يد النظام بطريقة دراماتيكية أعطت لقطر سمعة لم تشبها بعض التصريحات المضادة هنا وهناك.

ترأس الوفد السوري الشيخ معاذ الخطيب بحضور رئيس الوزراء غسان هيتو، مع أنه قدم استقالته قبل عدة أيام احتجاجاً على موقف المجتمع الدولي الذي يراه متخاذلاً بحق الشعب السوري، إلى أن أقنعته قطر بالعدول عن قراره وجعلت كلمته الثالثة بعد كلمة أمير قطر وأمين عام جامعة الدول العربية، فاختار أن يتحدث بلغة الشعب السوري المتألم دون التقيد بزخارف العبارات الديبلوماسية التي لم تعد تعبر عن الحالة التي وصلت إليها سوريا، ففي ظل اعتداءات النظام وجرائمه المتواصلة بحق شعبه على مدى سنتين متتاليتين يصعب تحمل استمرار شرعيته، فصنع ذلك الخطاب شعبية عارمة للخطيب في صفوف الشعب السوري الذي أيد الثورة وطمح للوصول إلى رتبة ينتزع فيها الشرعية عن ذلك النظام ويهبها للشعب الثائر، ورأوا في الكرسي الذي يجلس عليه معاذ الخطيب انتصاراً معنوياً وإحباطاً لأتباع الأسد.

إن رؤية علم الاستقلال السوري والذي أضحى أيقونة الثورة في المحفل العربي الأول المتمثل بالقمة العربية، وتمثيل فئة الائتلاف الوطني لسوريا السائرة على درب التحرر، وانتزاع قرار يقول أنه من حق الدول العربية تسليح الجيش الحر للدفاع عن المدنيين أعطى السوريين أملاً جديداً بسوريا جديدة ليس فيها لآل الأسد ولا لحزب البعث وجوداً.

بعد القمة بيوم افتتحت سفارة الجمهورية العربية السورية رسمياً تحت إشراف الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، وقد سميت في البدء سفارة الائتلاف، غير أن احتجاج الكثير من السوريين وضع الأمور في نصابها الصحيح ليعاد لها اسمها السابق (سفارة الجمهورية العربية السورية في الدوحة).

أحداث

الحر يسقط إمدادات إيرانية

أسقط الجيش الحر طائرة إيرانية محملة بالأسلحة كانت تعتزم الهبوط في مطار دمشق الدولي، على الرغم من تصوير الطائرة ساعة احتراقها نفى الإيرانيون أن تكون هذه الطائرة محملة بالأسلحة، ولكن الانفجارات والنيران المشتعلة والتي امتدت إلى صالات المغادرة والاستقبال حسب شهود عيان أفادت بغير ذلك، حيث أخلي المبنى من الموظفين الذين يعملون فيه، وتقول تقارير استخباراتية غربية أن إيران تنقل عبر الجو خمسة أطنان أسبوعياً للنظام السوري، وتحوي هذه الشحنات غالباً طائرات بلا طيار وصواريخ بر بحر، وصواريخ بالستية إضافة إلى أجهزة تجسس وأسلحة خفيفة وأخرى استراتيجية، كما رددت بعض التقارير أن إيران تمد نظام الأسد بكوادر عسكرية وفنية لضمان بقائه أو لضمان السيطرة على سوريا في حال سقوط النظام بصورة فجائية.

الأمم المتحدة تحقق في الكيماوي

كلفت الأمم المتحدة العالم السويدي أكي سيلستروم الثلاثاء الماضي للتحقيق في مزاعم بخصوص استخدام أسلحة كيماوية، إذ قال في تصريح لوسائل الإعلام أن مهمته لا تكمن في معرفة الطرف الذي استخدم الأسلحة بل تنحصر في التحقيق بما إذا كانت الأسلحة قد استخدمت في الأصل أم لا، وفي ذات الخصوص طالبت روسيا الأمم المتحدة بإشراكها والصين بهذا التحقيق، إذ تبادل الجيش الحر ونظام الأسد اتهامات حول استخدام صاروخ يحمل رأساً كيماوياً في قرية خان العسل القريبة من حلب.

مواقف وتصريحات

الخطيب : «موقف النيتو مفاجئ»

صرح الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة حصرياً لرويترز أنه تفاجأ من حلف الناتو الذي قال يوم الثلاثاء الماضي أنه لا يعتزم التدخل عسكريا في سوريا رداً على كلمته وقال: البارحة فوجئت بالتصريح الذي صدر بأنهم لا يمكنهم مد إطار صواريخ باتريوت لحماية الشعب السوري، بعدما تطرق في خطابه إلى طلبه من وزير الخارجية الأميركي جون كيري نشر صواريخ باتريوت في الشمال، وكان ذلك بعدما تطرق في كلمته أمام جامعة الدول العربية إلى طلبه من وزير الخارجية الأميركي جون كيري نشر صواريخ باتريوت في شمال سوريا، كما أضاف أنه لم يسحب استقالته من رئاسة الائتلاف بعد، غير أنه سيواصل مهامه في الوقت الحالي ريثما تجتمع الهيئة للبت بأمر الاستقالة.

روسيا تتعهد بالدفاع في الأمم المتحدة

تعهدت روسيا يوم الخميس الماضي بمقاومة خطوة متوقعة من المعارضة السورية للحصول على مقعد دمشق بالأمم المتحدة وتنبأت بفشل أي محاولة من جانب الائتلاف الوطني السوري المعارض للانضمام إلى المنظمة الدولية، وقال فيتالين تشوركين: لا أعتقد أن هذا سيحدث لأن... أغلب أعضاء الأمم المتحدة أعضاء مسؤولون يقدرون هذه المؤسسة، وأضاف: أعتقد أنهم يفهمون أنه إذا حدث شيء من هذا النوع فإنه سيُضعف حقاً موقف الأمم المتحدة، وأردف قائلاً: لا يمكن أن تعطي مقعدا ببساطة لجماعات معارضة لم تمر بعملية ملائمة لاكتساب الشرعية... يجب أن تكون هناك سلطات شرعية.

إيران تشير لقطر بالاتهام

اتهمت إيران قطر يوم الجمعة الماضي «بتصعيد سفك الدماء» في سوريا لسماحها لائتلاف المعارضة السورية بفتح أول سفارة له في الدوحة بعد اجتماع القمة العربية التي حضرها الائتلاف كممثل عن الجمهورية العربية السورية، ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني قوله «من مصلحة قطر أن تكف عن الإجراءات المتسرعة وتصعيد سفك الدماء ضد الشعب السوري، وقال: الشعب السوري الواعي والمقاوم لن يسمح إطلاقا للآخرين أن يتخذوا القرار بشأن مصير بلاده.

السوق السوداء

بين تعويض البطالة والاستغلال

بعد سنتين من إنطلاق الثورة السورية،وإستخدام جيش الأسد أشد مستويات العنف،وصلت حالة البلاد لمستوى اقتصادي متدهور،وكثرت حالة الفقر وانتشار النازحين في الطرقات من الذين فقدوا منازلهم، ماساعد على انتشار ظاهرة «السوق السوداء» نتيجة انتشار البطالة، فمن يعمل اليوم بتلك السوق إما شخص لحق بمكان عمله القصف والدمار فعازته الحاجة لسد متطلبات أسرته، أوأحد باعة المسروقات التي أخذها عناصر الأسد من منازل اقتحموها في المناطق الساخنة في دمشق، وعرضوها للبيع على البسطات في المناطق الموالية للأسد، كمنطقة السومرية التي اشتهرت ببيع المسروقات، وهناك صنف ثالث لهم معارف من الأمن يستغلون أي أزمة تحدث على أحد المواد الضرورية للمواطنين لبيعها على البسطات، يساعدهم هؤلاء العناصر المعروف عدم التزامهم بالدور لتأمين هذه المواد، ومن ثمَ يتم بيعها على البسطات وتقاسمهم للأرباح.

ويذكر أن ربطة الخبز تباع اليوم في السوق السوداء بسعر (50) ليرة بينما وصل سعرها في الأيام التي تفاقمت فيها الأزمة إلى (75) ليرة، الوضع نفسه ينطبق على الأزمات الأخرى كالـ(لبانزين،والمازوت،والغاز) فالسعر يرتفع لأضعاف عن الموجود في المركز الحكومي.

ولم يسلم الصنف الأول الذي يعمل بهذه المهنة نتيجة تضرره، بل ضارب عليه أعوان النظام أيضاً في هذه المهنة لكن الفرق بينهما أن الأول من الممكن أن ينتظر أكثر من (5) ساعات على الدور ليحصل على المادة التي سيبيعها،ويحَصل منها ربح بسيط يسد رمق أسرته،والثاني يأخذه خلال دقائق بطرق ملتوية ويبيعها بنفس السعر دون جهد وتعب.

التزود للحياة من سوق الموت

سوق الهال، اشتباكات وآليات عسكرية وحياة تأبى التوقف

عهد الشام – مراسلين

يعتبر المجمع الذي يحوي سوقي الزبلطاني والهال من الأسواق الرئيسية التي تمد العاصمة دمشق بالأغذية الرئيسية والخضار، ويواجه تجار تلك المنطقة صعوباتٍ ومخاطر عديدةٍ في هذه الأيام بعد أنً أصبح السوق محتلاً بشكلٍ كاملٍ من قبل قوات الأسد، ومحصَنةً بالقناصة والمتاريس الإسمنتية والحواجز خوفاً من تقدم الجيش الحر المتواجد في جوبر إلى داخل دمشق عبر هذا السوق، حيث اتَخذت عناصر الأسد من مجمع (8) آذار وفرع الجوية على باب سوق الزبلطاني مركزاً لتواجدها، وفي جولة لجريدة «عهد الشام» بسوق الزبلطاني تحدّث أحد التجار عن المعاناة اليومية قائلاً: «الطيران الحربي والقصف مسموع بشكل واضح، كما تعرَض السوق أكثر من مرة لسقوط قذائف هاون خلال استهداف جيش الأسد لحي جوبر، ما أدى لإرتقاء عدد من الشهداء وإصابة آخرين».

كما يعاني التجار من مضايقات جنود الأسد حيث أن معظم الشباب العاملين في السوق من الريف الدمشقي، ماعرَض السوق للمداهمات والإعتقالات المتكررة، ويُذكر أنه عندما أسقط الجيش الحر في 2012-8-27 طائرة هولكبتر لقوَات الأسد في حي جوبر اعتلت أصوات التكبير والفرحة من سوقي الزبلطاني والهال فردَ عناصر الأسد المتواجدين في فرع الجوية بإطلاق النار العشوائي على المحلات، ما تسبب بارتقاء شهداء وجرح العديد، ثم دخلوا بعدها للمحلات وأتموا عملية الإنتقام بتخريب بضائع التجار، وفي ظل هذه الأوضاع تضاءلت مبيعات سوق الزبلطاني بسبب خطورة الذهاب إليه، ومن المتوقع إغلاق التجار محلاتهم في المرحلة القادمة اذا اقتربت المعركة الدائرة في جوبر بين الجيشين الحر والنظامي أكثر خاصةً أنّ الأول يحققُ انتصاراتٍ وتقدماً ملحوظاً اتجاه دمشق.

بعد التدمير والتعطيل دعوات لنقل المنشآت الصناعية للساحل !!

تعمل حكومة الأسد على تعويض خسارتها للمنشآت الصناعية في المناطق التي خرجت عن سيطرتها وأصبحت تحت سيطرة الجيش الحر وخاصة في محافظتي دمشق وحلب،وذلك بإقامة منشآت أخرى في مناطق الساحل السوري،بحسب تصريح أدلى به «فارس الشهابي» رئيس إتحاد غرف الصناعة في دمشق وحلب في صفحته الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي حيث قال: «نؤيد بقوة أي إجراء يشجع لنقل المنشآت الصناعية الى المناطق الآمنة و خصوصاً في الساحل» وبرَر الشهابي ذلك المطلب بأنه لتنشيط حركة الصناعة في الساحل والمساهمة بمكافحة البطالة،وبحسب المراقبون للوضع في دمشق فإن نسبة البطالة فيها أعلى بكثير من أي محافظة أخرى بسبب الازدياد المتنامي لعدد السكان الناتج عن حالات النزوح من الريف الدمشقي والمحافظات الأخرى،وتعرُض الكثير من المنشآت الصناعية العامِة والخاصَة الموجودة في المناطق الساخنة من دمشق والتي كانت تشغل معظم الأيدي العاملة للقصف الممنهج من جيش الأسد،وتوقفها عن العمل نظراً لأوضاع هذه المناطق،مادفع معظم أصحاب المعامل للسفروإستثمار صناعاتهم في دول الجوار،وذكر «الشهابي» في لقاء عبر قناة الميادين أنه يوجد حوالي(44)منطقة صناعية كلها خارجة عن سيطرة «الدولة».

«إغـاثـة الـلّاجـئيـن» .. مساعداتٌ أم أدوارٌ على مسرحِ الإنسانيةِ

عهد الشام | تحقيق – خاص

يبقى عدّادُ السوريين المُهَجّرين عن رُكام منازلهم في تزايدٍ مستمر، فيساوي أو يزيد عن عدد الجرحى والشهداء يومياً، سواءً كانوا من النازحين بين محافظات الداخل السوريّ، أو اللاجئين إلى حدود دول الجوار.. وقد يكون حال لاجِئي الخارج أفضل من حال نازحي الداخل بعيداً عن شبح الموت جوعاً ومرضاً أو قصفاً؛ كثيرون يستغربون الموت من الجوع والمرض قبل القصف بسوريا، في ظلّ مساعداتٍ دوليةٍ تتدفق بشكلٍ شبه مستمرٍ حسب زعم البعض، لكن حسب ما أكّدته منظمة الهلال الأحمر السوري نهاية أيلول الماضي، فإن كافة الإعانات الغذائية والدوائية والعينية التي تخصّصها دول الاتحاد الأوربي والعالم لصالح اللاجئين السوريين؛ تذهب للاجِئي الجوار في حين أن نازِحي الداخل لا يصلهم شيء.. بينما يشتكي السوريون في مخيمات اللجوء بالخارج في الوقت نفسه من انخفاض المعيشة لأدنى مستوىً يصلح للبشر؛ ما يضعنا أمام خللٍ صارخٍ في إيصال هذه الإعانات، وربما فسادٍ كبيرٍ في المجال الإغاثي.

وفي سَبْر وجوه هذه الظاهرة وتحرّي أسبابها، التقت جريدة (عَهد الشام) بإحدى عائلات الشهداء المسجّلين كمستفيدين من المساعدات، وبعددٍ من ناشطي المجال الإغاثي في دمشق وريفها وفي الجارة الأردن؛ وأعدّت لكم هذا التحقيق..

أغذيةٌ لا تُسمِنُ ولا تُغني من جوع.

اتفقت آراء كافة الناشطين على أن المساعدات الغذائية مهما زادت كمياتها، فإنها تصل عند التوزيع على اللاجئين بنصف الكمية فلا تكفي العدد المسجّل، أو بحصص صغيرةٍ لا تسدّ جوع عائلات اللاجئين.. فحسب ما قالته عدّة مصادر في منظمة الهلال الأحمر السوري خلال عام ٢٠١٢، فإنّ المعونات الغذائية الموزعة في الداخل السوري غير كافيةٍ لسدّ احتياجات المهجّرين؛ البالغ عددهم ٢,٥ مليون سوري.

وهنا التقت عهد الشام (محمد) أحد الناشطين الإغاثيين في الغوطة الشرقية، الذي قال بأن القطاع الجنوبي من الغوطة يعاني نقصاً كبيراً في الطعام فلا يكفي الجميع، فيما لم يشهد أيّ حالات تسمم جرّاء أغذيةٍ فاسدة.

واشتكت (أم مصطفى) وهي أرملة وأم شهيدٍ تقطن إحدى بلدات الريف الدمشقي، من الحال السيئة التي وصلت بها وبصغارها، لأن «تشحد» المعونات من السكان وتطلب منهم المال لشراء الطعام، بسبب شحّ المساعدات التي تصلها من مسؤولي الإغاثة، الذين أعطوها آخر مرةٍ سلةً غذائيةً لا تتجاوز قيمة محتوياتها الألفي ليرة، وبعدها رفضوا دفع «راتب» ولدها الشهيد، بحجة أنها تلقت معوناتٍ غذائيةً بقيمة الراتب، الذي يتجاوز الألفي ليرة حسب قول (أم مصطفى)..

ومن الأردن قال الناشط (أبي اليَمان)، الذي وضح لنا أن الشرط الأساسي لمنح أي مساعداتٍ غذائيةٍ، هو توزيعها حصراً على مخيم الزعتري، حيث يتم التوزيع عن طريق لجانٍ غريبةٍ تماماً عن الناشطين، وروى (أبو اليَمان) عن إحدى المرات التي أخذت فيها هذه اللجان المواد الغذائية ليكون مصيرها مجهولاً بين سرقةٍ أو تقسيم غير عادل.. فيما رُصِدَت حالات توزيع أطعمةٍ فاسدةٍ في الأردن، عندما زار مراسل البي بي سي مخيم الزعتري نهاية العام المنصرم، فالتقى بـ(سعيد هوشان) ربُ أسرةٍ درعاويةٍ، ذكر أن ابنه الذي افتقده المراسل في هذه الزيارة خلافاً لسابقتها، «في المستشفى الآن بسبب تناوله الغذاء الرديء جداً»، ليفتح (سعيد) صناديق المساعدات الغذائية، ويُطلع المراسل على بيضٍ فاسدٍ ضمن وجبة الصباح.

> الناشط أبو اليمان: الأدوية تصل من الأردن إلى ريف دمشق منتهية الصلاحية!!

بين التّهريبِ والسرقات، أصبحت الأدوية كالممنوعات..

ولا تَكِلّ مساعي الأطباء السوريين المقيمين على حدود الجوار، لإدخال الأدوية مع المنتجات الممنوعة عبر الحدود مع المهرّبين، وإيصالها إلى الداخل السوري، ويقول أحد الأطباء في مقالٍ للشرق الأوسط نُشِرَ منتصف العام الماضي، أن «الأدوية التي يتمّ إدخالها إلى سوريا بواسطة الصليب الأحمر اللبناني، تذهب إلى المستشفيات الحكومية، التي لا يمكن للجرحى الذهاب إليها، لأنه هناك يتم القبض عليهم وتعذيبهم، وربما قتلهم»..

وهنا تطرّق (أبو اليَمان) بحديثه إلى مجال الأدوية التي عمل بها خلال فترة تواجده بريف دمشق سابقاً؛ فقال أن توزيع الأدوية يتم بطريقةٍ عشوائيةٍ وفوضويةٍ جداً، تتيح الفرصة للسرقات من الأدوية، ذاكراً ما حصل عندما أرسلَتْ إحدى الشحنات الكبيرة من الأدوية المخصصة لمدينَتي دوما والمُعَضّمِية؛ فلم يصل منها سوى كمية قليلة تكفي مشافي دوما فقط، بينما سُرِقَت بقية الأدوية.. ويُكمِل (أبو اليَمان) بأنه عندما انتَقل إلى العمل في الزعتري، لاحظ الحاجة الماسّة والمطلوبة من الأردن لتأمين الأدوية لعلاج لاجئي الداخل، في حين أنهم يعانون من نقص الأدوية في مخيّمات الأردن نفسها.

وأكّد (محمد) كلام (أبي اليَمان) عندما قال، بأن الأدوية تصلهم من الأردن إلى ريف دمشق منتهية الصلاحيّة، بعدما يتم تخزينها فتراتٍ طويلةٍ هناك، فلا تُوَزّع على لاجئي الأردن ولا تُرْسَل إلى الداخل السوري في أوانها، في ظلّ ما تعانيه مشافي ريف دمشق الميدانية من نقصٍ كبيرٍ في الأدوية.

»
أبو يوسف: أدخل مبلغ ١٠٠ ألف دينار أردني على خزينة الجمعية ولم يظهر للمال أي أثر فيما بعد..
«

رعاية الأطفال، وسيلة مال وشُهرةُ أعمال..

ويبقى الأطفال لقلّة وعيهم بما يدور حولهم في العالم الحقيقي من غاياتٍ تبرّرُ أبشع الوسائل هم الخاسر الأكبر لبراعةٍ شوّهتها الحرب واستغلّتها المصلحة.. وفي هذا الصدد تحدث (أبو يوسف) الذي يعمل في رعاية الأطفال اللاجئين في أحد النوادي الخيرية بالأردن؛ واصفاً هذا المجال بأنه «شحادة» من قبل أعضاء الجمعية الراعية للنادي، من خلال صورٍ تعبّر عن لمسة الحنان والعطف والرعاية لهذا «الطفل المسكين»، وبعض الشعارات الرنّانة التي يقرنها الأعضاء بأعلام الثورة ورسومات الأطفال ودروع التكريم.

وفنّد (أبو يوسف) بعض المشكلات التي تواجهه بشكلٍ يومي خلال عمل النادي، فكثيراً ما يتقاسم أعضاء الجمعية الرواتب والأموال على مرأىً من العاملين، فيما لا يسمحون بمناقشة موضوع المال والداعمين الممولين أبداً.. وحسب شهادة متطوع آخَرَ في النادي فضّل عدم ذكر اسمه، فقد يبغي أعضاء الجمعية مالاً إضافياً، يحصلون عليه بتكرار كل فاتورةٍ باثنتين ليدفعها الممولون، مؤكداً أن مصاريف الجمعية على الأطفال تكاد لا تُذكَر مقارنةً مع أموال الداعمين؛ فاحتفال ختام أحد النوادي الأخيرة أدخل مبلغ ١٠٠ ألف دينار أردنيّ على خزينة الجمعية، ولم يظهر للمال أثرٌ فيما بعد.

ويضيف (أبو يوسف) أن كل احتفالٍ منها، ينظّمه أعضاء الجمعية الإداريون بحضور كافة الممولّين وسبعةٍ أو أكثر من المصورين التابعين لبعض المحطات المشهورة؛ ما يعكس حب الظهور الشخصي لدى الأعضاء، مع غياب أي خطةٍ لديهم للنهوض بمستوى الأطفال تعليمياً ونفسياً.

»
عوائل الشهداء بإحدى المناطق والتي بلغ عددها الـ٢٠٠، يقسّم عليها شهرياً مبالغ تتراوح عادةً بين ٥٠ إلى ١٠٠ ألف ليرةٍ سورية فقط .. والجواب (دبروا راسكم!!)
«

«كُفّوا أياديكم عن ضيقِ ذاتِ يدِنا»..

ولعلّ القشّة التي قسمت ظهور اللاجئين وأجهضت جهود الناشطين في العمل الإغاثي؛ هي سرقات المال أو تجميده على مرأىً من الجميع.. إذ يقول (أبو أحمد) وهو ناشط في ريف دمشق، بأن عوائل الشهداء في منطقته والتي بلغ عددها الـ٢٠٠، يُقسّم عليها شهرياً مبالغ تتراوح عادةً بين ٥٠ إلى ١٠٠ ألف ليرةٍ سوريةٍ فقط، وهي قليل القليل من المبالغ المالية الكاملة، وعندما يطالبون ببقية المخصّصات المالية يأتيهم الجواب من المجلس المحلي بأن «دبروا راسكم !!»..

ويتابع (أبو أحمد) بأن المجلس المحلي قد خزّن مرة إحدى الشحنات الواصلة من أغذيةٍ وأغطيةٍ وأدويةٍ وأساسياتٍ أخرى في منزلٍ واحدٍ كمستودع، معللاً ذلك بادّخار هذه المساعدات لأوقات الحاجة القصوى، وبعد يومين - يذكر (أبو أحمد)- سقط صاروخان على المستودع أثناء قصفٍ على البلدة، لتحترق كافة المواد ويُحرَمَ منها المجلس المحلي كما اللاجئون.

فيما أضافت (أم مصطفى) أنها امتنعت عن الذهاب إلى المسؤولين الإغاثيين مجدداً، بعدما طردوها في المرة الأخيرة عندما جاءت لتقبض راتب ابنها الشهيد في الموعد المحدّد، فرفض المسؤولون أن يدفعوا لها بحجّة أن أحدهم قد قبض الراتب بدلاً عنها ووقع على الإيصال..

تطوعٌ برسمِ الفوضى في غيابِ الرقابةِ والمحاسَبة.

وتتحكّم الرياح السياسية السائدة في البلاد بتوزيع المساعدات الإنسانية عامةً، حيث نشر موقع (عكس السير) بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٥، إفادات مصادر مطّلعةٍ من داخل منظمة الهلال الأحمر السوري، أكّدوا أن المنظمة «توزع المساعدات الواردة من المنظمات الدولية ورجال الأعمال السوريين في الخارج؛ على القرى والبلدات الموالية للنظام فقط»، فيما حذر الدكتور (توفيق الشَمّاع)، من تقديم أموال المساعدات الدولية إلى الهلال الأحمر السوري، الذي تحوّل برأيه إلى «أداةٍ في يد نظام الأسد بعد تطهيره من العناصر المخلِصة»، وأكد الدكتور (الشَمّاع) أن هناك «تكاثراً لتُجّار المآسي حول الأزمة السورية، وتجميعاً لكثيرٍ من الأموال باسم الشعب السوري، ولكنها لا تصل إليه»، وكرر مناشداته بأن «لا يتمّ تقديم المساعدات لجمعية الهلال الأحمر السوري على سبيل المثال، التي هي أداة بُين أيدي النظام السوري، وستقوم باستخدام هذه الأموال ضد الشعب السوري».

مبادراتٌ للتوعيةِ ومكافحةِ الفسادِ في العملِ الإغاثي

في عتمة الفساد المخيّم على معظم العمل الإغاثي التطوعي، تظهر بادرة نور من خلال محاضراتٍ وورَش عملٍ وفيديوهاتٍ للتوعية حول كيفية مكافحة أي تجاوزاتٍ؛ من هذه البادرات نذكر محاضرة نَظّمتها مؤسسة (طريق النَزاهة)، وقدمها مؤسس المنظمة (حَيّان السيّد) مطلع آذار الجاري، وكانت المحاضرة عن الفساد في العمل الإغاثي وتحديات مكافحته في سوريا في ظل الثورة؛ وهي من ضمن سلسلة محاضراتٍ حول إعادة بناء نظام النزاهة الوطني السوري.. تناولت المحاضرة أهمية أخذ مخاطر الفساد بعين الاعتبار كتهديداتٍ رئيسيةٍ، وسُبُلَ مكافحتها وفق توصيات منظمة (الشفافية الدولية)، وقدمت عرضاً لهيكلٍ تنظيميٍ يوضّح وجوه الفساد المختلفة في كل مرحلةٍ من دورة العمل الإغاثي، ويحدّد التدابير الوقائية لمنع انتشار هذا الفساد، إضافة إلى التوصيات العالمية في هذا المجال، ومجال تطبيقها على الواقع السوري الراهن... واختُتِمَتْ المحاضرة بوضع عشر بنودٍ من التدابير الوقائية، يُنصح بها للتعامل مع الفساد والتي من شأنها أن تلغي معظم مخاطره في دورة العمل الإغاثي، من أهم هذه البنود نذكر:

- ضع آليةٍ تبليغٍ سريةٍ عن الفساد في داخل المنظمة، ليتمكن الموظفون من التقدّم ببلاغاتٍ ضد الفساد، دون خوفٍ من العواقب.
- ضع آليةٍ تبليغٍ عن الفساد من خارج المنظمة، ليتم تعميمها على المجتمع واستخدامها من قبل الجميع.
- تحقق مما إذا كانت سجلّات المحتاجين موجودة أصلاً، وشارك معلوماتها مع المؤسسات الأخرى.
- طابق بين قوائم التسجيل التي تمتلكها منظمتك مع الوكالات الأخرى، للتحقق مما إذا كان قد تم استلام الاستحقاقات كاملةً.
- افصل بين المهام، وما بين الطواقم العاملة في التسجيل والتوزيع والمراقبة.
- تأكد من تسجيل المنظمة كمؤسسةٍ رسميةٍ، ووجود حسابٍ مصرفيٍ معروفٍ لها.
- أبدِ اعتراضك في حال كانت تقارير عمل المنظمة غير دقيقة.

إضافة إلى تدابيرَ خاصةٍ بالمنظمات المحلية، وتوجيهاتٍ بكيفية نشر التقرير على نطاقٍ واسع، ليصل إلى أصحاب المصلحة من الموظفين، والمستفيدين، والجهات المانحة والوكالات.

وقد تكون هذه المحاضرة ومثيلاتها من المبادرات التوعوية، عندما تنال حيّزها من التطبيق على الأرض، فاتحة طريق مستقيم لتصريف أي مساعداتٍ جديدةٍ قادمةٍ للشعب السوري المنكوب في الداخل.. حيث أعلنَتْ الهيئة الأردنية لنصرة الشعب السوريّ بتاريخ 2013/3/13، عن انطلاق قافلة (نَبْض الحياة)، أوّل قافلةٍ عربيةٍ محمّلةٍ بالأدوية والمواد الغذائية والعَينية الأساسية، ستتجه نحو الحدود السورية التركية، لتسلّم إلى مسؤولي وممثلي الهيئات والمؤسسات المدنية السورية، وتشارك في تمويلها 12 دولة.. وقالت الهيئة، إن هذه القافلة تتوّج عاماً ونصف من جهود هيئاتٍ ومؤسساتٍ، لتطوير العمل الإغاثي الحقيقي.

الدولار الأمريكي مجدداً في مواجهة الليرة السورية

اليمامة محمد – عهد الشام

صدرت الليرة السورية للمرة الأولى عام 1919 عن طريق مصرف سورية المركزي وهو نفسه الذي أعلن مزايدة لبيعها عام 2008 بصفتها المعدنية، فبعد أن واجهت محناً صعبةً وأزمات اقتصادية ومالية وانهياراتٍ متواصلة في قيمتها أمام العملات الأخرى، فقدت مؤخراً قدرتها الشرائية كلياً أمام ارتفاع الدولار.

فالخسائر الاقتصادية التي تكبدتها سوريا في عامي الثورة قُدّرت بنحو٤٨ مليار دولار من الناتج المحلي الاجمالي، وأجمعت التحليلات على وصف الانهيار الاقتصادي السوري بالـ «قياسي»،وهو ما أكده «المركز السوري لبحوث السياسات» في تقرير لـه ذكر فيه: إن العجز التراكمي في سوريا وصل إلى ١٦ مليار دولاًر ويموّل من الاحتياط الأجنبي الذي تراجع بدوره إلى ملياري دولار في ٢٠١٢.

انعكست هذه الآثار السلبية الاقتصادية التي عاشتها سوريا في الفترة الأخيرة على ارتفاع الأسعار،ما تسبب بفقدان الليرة السورية لقيمتها واستنزافها احتياطي مصرف سوريا المركزي ,فبعدما كان يعادل الدولار نحو٥٠ليرة سورية، لم تتمكن الليرة الصمود أمامه، حيث خسرت أكثر من ١٦٪ من قيمتها أمام الدولار في بداية الأزمة، وواصلت انخفاضها لتفقد نحو ٧٠٪ من قيمتها.

هذا ما أدى لنشوب حالةٍ من الفوضى على سعر صرف الدولارالذي ارتفع بنسبة٢٥٠٪ منذ انطلاقة الثورة، وظهور الأسواق السوداء لبيعه جراء الطلب المتزايد عليه، إضافةً للتطورات الميدانية على الأرض والتي لعبت دوراً مهماً في تفاوت سعر الصرف للدولار بين المحافظات،حسب أحد رجال الأعمال السوريين .

> سوريا فقدت ٧٨٪ من احتياطي العملة الصعبة، وتراجعت الودائع إلى ٣٥٪

بينما يرى أحد الإقتصاديين أن ارتفاع الطلب على الدولار ليس له علاقة في ارتفاع سعرصرفه، فقد يكون السبب الأساسي عدم السيطرة أو ترك الدولار يرتفع بشكل مقصود من قبل حكومة النظام السوريّ ومساهمتها بارتفاع نسبة التضخم والتي وصلت مؤخرا إلى ٣٠٠٪ ،كل ذلك في سبيل إحداث ضرر أكبر في الاقتصاد والإضرار بالليرة السوريةً أكثر نظراً لفقدانهم الأمل بالبقاء في السلطة.

ووفقاً للخبير الاقتصادي السوري «مُحي الدين قصار» فإن سوريا فقدت ٧٨٪ من احتياطي العملة الصعبة، وتردد إن الودائع في المصارف السورية الثمانية تراجعت إلى ٣٥٪، فيما سعى معظم المواطنين والمستثمرين إلى «الدولرة» وتهريب ودائعهم إلى الخارج بعد منعهم من سحبها وبالعملات الأجنبية، ما يعني خفض مستوى التوقعات الايجابية بما يتعلق بأمن الليرة واستقرارها لخمس سنوات على الأقل بعد سقوط نظام بشار الأسد.

قانون دولي نظام حماية الأقليات

| حركة وعي

تأسس نظام حماية الأقليات بعد الحرب العالمية الأولى، عندما جعلت عصبة الأمم الأقليات تحت رعايتها وخلقت واقعاً قانونياً جديداً، ولكن بعد الحرب الثانية وتغير الأيديولوجيات التي اتبعت فيها القوى المتشددة تفسيرات للنصوص وفق أهوائها ومصالحها، تمت إعادة تحريك مشاكل الأقليات بعد استقرار النظام الدولي الجديد، ثم ورد موضوع حماية الأقليات وفق المعيار الذي استقر عليه القانون الدولي العام في القرار الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٥١ والذي ينص:

«إن الأقليات هي الجماعات التي لها أصل تاريخي ثابت وتقاليد دينية ولغوية وصفات تختلف بصورة واضحة عن بقية الشعب الذي تعيش معه، ويجب أن يكون عدد هذه الأقلية كافياً للحفاظ على تقاليدها وصفاتها، كما يجب أن تدين بالولاء للدولة».

تقرر نظام حماية الأقليات في عدة معاهدات، ويشمل مجموعة من الضمانات تعهدت الدول المتقدمة بمراعاتها بالنسبة للأقليات الموجودة على إقليمها وتتلخص فيما يلي:

أولاً: حماية أفراد هذه الأقليات وحماية حريتهم الشخصية والدينية.

ثانياً: يتمتع رعايا الدولة من الأقليات بالحقوق المدنية والسياسية الثابتة لبقية الرعايا ويدخل فيها التعيين في الوظائف العامة وممارسة المهن الحرة وذلك دون تمييز بينهم من حيث الأصل أو اللغة أو الدين.

ثالثا: يسمح لهؤلاء الرعايا باستعمال لغتهم الأصلية في علاقاتهم الشخصية والتجارية وفي ممارسة طقوس ديانتهم وفي اجتماعاتهم العامة وصحفهم ومطبوعاتهم، كما يسمح لهم أن ينشؤوا أو يديروا على نفقتهم مؤسسات خيرية أو دينية أو اجتماعية أو تعليمية.

إلا أن هذا النظام - وإن كان يبين وجوب حماية الأقليات في كل مكان تواجدوا فيه - لا يكفي وحده لضمان هذه الحماية. وفيما أن حركة التاريخ متغيرة بفعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية، فهذا يعني وقائع جديدة، تؤدي إلى قيام كيانات سياسية تعبر عن هذا الواقع، وبرأي الكاتبة نجلاء كنعان : «الأقليات ستظل تنغرز كنتيجة ملازمة لهذه العمليات أو المجريات السياسية والبشرية». بالتالي لا يجب اعتبار الأقليات «مشروع مشكلة» لأن بإمكانها التعايش والتعبير عن وجودها بحرية مع غالبية السكان ضمن المجتمع الواحد. يقول د.برهان غليون: «إنه لا تنشأ مشكلة الأقلية إلا عندما تكون هناك مشكلة أغلبية، أي عندما تعجز طبقة اجتماعية واسعة عن تحقيق مواطنيتها في الدولة».

مفاجأة أوجلان والخريطة الجديدة

تتلاحق الأحداث غالباً ما يجعلنا نتناسى بعضها ونهتم بالبعض الآخر لأنه يؤثر بطريقةٍ أو بأخرى على مصائرنا، والجارة تركيا التي تشهد تبدلاتٍ كثيرةٍ على صعيد المواقف السياسية والاستراتيجية، ينبغي النظر إليها بعين الاعتبار والتمعن، فامتداد الحدود بين البلدين على طول تسعمئة كيلو متر يخلق مجالاً حيوياً تؤثر أحداثه على سوريا تأثيراً مباشراً.

لقد فاجأ عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني أتباعه والحكومة التركية والإقليم بإعلانه في يوم النيروز عن وقفٍ لإطلاق النار مع الدولة التركية، بعد صراع دام ثمانية وعشرين عاماً رعا فيه النظام السوري الحزب هذا وزعيمه حتى هددت تركيا في نهاية تسعينات القرن العشرين بمهاجمة سوريا إذا استمرت الأخيرة باستضافته فسلمته لها فوراً.

قبل ذلك بشهر أتم حلف الناتو نشر صواريخ «الباتريوت» على الحدود مع سوريا، ويزعم البعض أنها استهدفت بعض صواريخ السكود المتجهة للشمال السوري قبل انفجارها، ومع أن خطوة نشر الصواريخ قد قوبلت بإستياء إيراني روسي، ولكنها حدثت دونما إبطاء وعلى الفور بعد انتهاء المباحثات في الحلف جراء قصف النظام لقرى تركية ومِن قبلها في منتصف العام الماضي حينما أسقطت دفاعات النظام طائرة إف 16 تركية ساعة تحليقها قرب الأجواء السورية.

لربما لن يكون مِن نافلة الحديث إشارتنا إلى الاعتذار الإسرائيلي عن اعتداء جيشها على سفينة قافلة الحرية قبل ثلاثة أعوام، فلطالما تصرفت إسرائيل

بكثير مِن التعجرف ضد حليفتها الاستراتيجية، وأدى ذلك إلى توثيق الحلف التركي السوري آنذاك ليصل إلى أعلى مستوياته قبل الثورة وفي بدايتها.

نختم بالتساؤل هنا عن المغزى مِن تلك المواقف، ألا تدل على اصطفاف جديد لتحالفات المنطقة؟ ألا يدعو الأمر للاستغراب بعد مهادنة تركيا لعدوها الكردي اللدود المسمى حزب العمال؟ هل ستؤثر تلك الهدنة على مسار الأحداث في سوريا التي يعمل فيها الحزب بتفويض وتفاهم غير مباشر بينه وبين النظام؟ هل سيفقد النظام ورقة حزب العمال الكردستاني في صراعه ضد شعبه؟ وهل تطبيع تركيا مع إسرائيل ينبئ بتنسيق ما بين الحكومتين من أجل تسوية وضع نظام الأسد؟ كل تلك الأسئلة في رسم المستقبل ليجيب عنها.

أوباما .. زيارة معلنة ونوايا خفية

للدور الأمريكي في الشرق الأوسط مكانةٌ كبرى، فهي الدولة التي تملك قواعد عسكريةٍ في عدة بلدان، ولها تحالف استراتيجي مع كثير من الدول وخصوصاً إسرائيل، إضافةً إلى أنها الشريك الاقتصادي الأبرز لها ولمعظم تلك الكيانات ولتركيا أيضاً، وقد نشد بعض السوريين الخير من الموقف الأميركي، وتمنوا في كثير مِن الأحيان تدخلاً مباشراً لحسم الحالة السورية ولكن الأمر كان دوماً عكس ما يتمنى البعض، فالميزان الاستراتيجي في في هذه المنطقة شديدة الحساسية يرجح لصالح روسيا التي استمرت بإمداد النظام الأسدي بالسلاح منذ أكثر من نصف قرن والتي هيمنت على القرار السوري منذ عهد حافظ الأسد وعهد ابنه حتى الآن.

زار أوباما الأسبوع الماضي إسرائيل والضفة الغربية والأردن، تقول نشرات الأخبار التي غالباً ما تناقش مثل هذه الأحداث بقصور أنه لم تتم مناقشة القضية الفلسطينية على النحو المراد، فحديث أوباما مع قادة هذه الدول لم يكن يهدف لتحريك عملية السلام مطلقاً، بل يهدف بالدرجة الأولى لمداولة ملف سوريا وإيران، فالعملية الإسرائيلية على مركز الأبحاث في ريف دمشق أوحت أن إسرائيل تمتلك تفويضاً ما من أجل ردع النظام، وقد لا يكون النظام وحده من يشمله التفويض، فقد يمتد الأذى ليستهدف الجيش الحر إن استطاع تحقيق مكاسب لا يرغب المجتمع الدولي في تحقيقها، إذ إن إسرائيل تتحرك بموجب علاقات مميزة مع أميركا وروسيا الدولتين العظميين، ومصر كبرى الدول العربية، وتركيا أقوى دول الجوار السوري بعدها، خصوصاً بإعلان إسرائيل إبان زيارة أوباما لها عن اعتذارها لتركيا عن جريمة سفينة قافلة الحريّة.

الأردن يخاف على أمنه القومي بسبب الأحداث في سوريا، فاللاجئون السوريون يبدلون رويداً رويداً معطياته الديموغرافية ويبرزون عبثية الحدود بين الدولتين ويؤثرون على اقتصاده تأثيراً مباشراً، ولذلك فزيارة أوباما ضرورية للأردنيين الذين يخشون امتداد الكارثة الحاصلة في سوريا إلى أرضهم، لتقديم بعض الضمانات والتطمينات، فالأردن على عكس سوريا من المناطق الحيوية للنفوذ الغربي.

فتيل طائفي من الأراضي المحتلة

أعلن الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية في إسرائيل، الشيخ موفق طريف، أن مئات الشبان من أبناء الطائفة توجهوا إليه مبدين الاستعداد لدخول الأراضي السورية لمحاربة «جبهة النصرة»، التي تعتدي، كما قال، على عائلات درزية في المناطق التي ينسحب منها جيش النظام.

كل ذلك جاء بعد ما وصفه أهالي قرية الخضر الدرزية الحدودية بأنهم تعرضوا لاعتداء من قبل عناصر جبهة النصرة لوقوفهم على الحياد في الثوة السورية..

ومع الرعب الاسرائيلي من فقدان السيطرة على الحدود مع سورية واقتراب المقاتلين الإسلاميين من الهضبة تسعى إسرائيل كحليفها الأسد لإشعال فتيل طائفي انطلاقاً من الأراضي المحتلة في الهضبة عبر رعاية تلك التصريحات..

حيث أن أبناء الطائفة الدرزية في سوريا ولبنان والجليل الفلسطيني الواقع في تخوم إسرائيل، هم من أصل واحد. وترتبط بينهم أواصر القربى. و يخدم الشبان الدروز في الجيش الإسرائيلي بشكل إلزامي رغم تمرد معظمهم عن الخدمة..

المجالس الثورية: ضمير الثورة وضمان استمرارها

| عبد اللّه الدمشقي

تشكلت المجالس الثورية في المدن والمناطق السورية من اجتماع تنسيقيات وهيئات الثورة في مدينة أو منطقة معينة تحت مظلة واحدة، تفاوتت هذه المجالس في مدى تمثيلها للحراك الثوري من منطقة إلى أخرى، كما تفاوتت في فعاليتها وطبيعة نشاطاتها من تنظيم للحراك السلمي – عندما كانت السلمية مظهر الثورة الأبرز قبل تحولها إلى مقاومة شعبية مسلحة – إلى الإغاثة إلى الإعلام إلى الإحصاء والتوثيق إلى الدفاع المدني إلى غير ذلك من نشاطات، وعندما تطورت الثورة إلى مقاومة مسلحة انضم كثير من الناشطين في المجالس الثورية إلى الكتائب المقاتلة، في حين انضم آخرون في المناطق المحررة إلى المجالس المحلية التي تشكلت في تلك المناطق، وهكذا أصبحت مهمة المجالس الثورية ملتبسة، فالسبب الذي أنشئت من أجله وهو تنظيم الحراك السلمي والتعبير السياسي عنه لم يعد هو مهمتها الأساسية، مما استدعى أن تقوم هذه المجالس بمراجعة لدورها من أجل تحديد مهمتها في الواقع الجديد الذي خلقته الثورة وهو واقع متغير ومتجدد بطبيعة الحال.

» هيئات تعبر عن تطلعات الشعب بعيدا عن التجاذبات السياسية «

لكي نحدد مهمة المجالس الثورية لا بد من العودة إلى سبب قيام الثورة السورية والتذكير بأهدافها. عندما يتراكم الضغط السياسي والاجتماعي في مجتمع ما بسبب الاستبداد وتعطيل الحريات وتنعدم كل طرق التعبير والتغيير التي من شأنها تخفيف هذا الضغط يحدث الانفجار على شكل ثورة شعبية عارمة، حدث هذا في تاريخ البشرية مرات ومرات والثورة السورية ليست استثناء. إذن هدف الثورة هو بناء مجتمع حرّ تسوده العدالة وتُحترم فيه كرامة الإنسان، وما إسقاط النظام إلا الخطوة الأولى نحو تحقيق هذه الغاية. إن هدف الثورة هو إحداث التغيير الثقافي والسياسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى بناء مجتمع الحرية والعدالة والكرامة وإزالة كل العوائق التي تقف في وجه هذا التغيير، ومن هنا تحتاج الثورة لكي تستمر حتى تحقيق أهدافها إلى هيئات ثورية تبلور هذا الهدف على شكل خطاب فكري وسياسي واضح، وتنور الرأي العام باستمرار بحيث لا تتحكم في مصير الشعب قوى مستبدة جديدة تؤثر مصالحها على الصالح العام، وتحشد هذا الرأي من خلال وسائل الاحتجاج السلمي ليشكل قوة ضاغطة على أصحاب القرار بحيث تحقق قراراتهم الصالح العام.

لكي تقوم المجالس الثورية بمهمتها هذه، لا بد أن تكون منفصلة كيانياً عن المجالس المحلية والكتائب المسلحة والأحزاب السياسية فمجال عمل المجالس الثورية ليس الإغاثة أو تقديم الخدمات ولئن اضطرت إلى القيام بهذه الأعمال لظروف استثنائية فيجب أن تسعى إلى تفويض الهيئات الأخرى بها حتى تتفرغ لمهتمها الأساسية وهي مهمة سياسية فكرية بالدرجة الأولى تتجلى في المساهمة في توعية وحشد الرأي العام والقوى المجتمعية لكي تلعب دور الرقيب على المؤسسات الخدمية والعسكرية والسياسية التي يفترض أنها وجدت لخدمة المجتمع وتحقيق مصالحه، المجالس الثورية يجب أن تكون الهيئات المعبرة عن تطلعات الشعب بعيداً عن التجاذبات السياسية والمصالح الإقليمية والدولية..

» لكي تقوم المجالس الثورية بمهمتها يجب أن تفتح أبواب الانتساب إليها لكل من يؤمن بأهداف الثورة «

ولو لم يشارك في الثورة قبل سقوط النظام، فالثورة لا تكتمل ما لم تتحول إلى حركة اجتماعية هائلة يشارك فيها السواد الأعظم من الشعب. إن المجالس الثورية هي ضمير الثورة الحي الذي سيؤدي إلى تحول الثورة من حالة انفعالية طارئة إلى ثقافة مجتمعية تأبى السكوت على الظلم وترفض الانقياد لأي مستبد. صحيح أن الشكل الواضح الصريح للاستبداد سيزول بزوال النظام، لكن الاستبداد الذي خرج من الباب سيحاول العودة من الشباك كما يقولون، سيحاول العودة بطرق خفية أكثر مكراً ودهاء، فهناك الكثير من القوى الداخلية والخارجية لا تنسجم مصالحها مع وجود شعب حر واع لمصالحه. قد تكون هذه القوى على شكل أصحاب رؤوس أموال ورجال أعمال يؤثرون مصالحهم على المصلحة العامة، وقد تكون على شكل دول إقليمية لا تريد للتجربة الديمقراطية في سورية أن تنجح كي لا تنتقل عدوى الحرية إلى شعوبها، وقد تكون على شكل دول كبرى تتوهم أن مصالحها في المنطقة لا تتحقق إلا على حساب مصالح الشعب السوري، وقد تكون على شكل كتائب عسكرية تريد أن تحكم الناس بقوة السلاح تحت ذرائع مختلفة، وقد تكون على شكل أحزاب تتغنى بالديمقراطية لكنها تسعى إلى الهيمنة وإلغاء الآخرين بطرق شتى، إن مهمة المجالس الثورية هي المساهمة في توعية الناس وحشدهم في وجه هذه القوى، وفي بناء الإنسان الحر الواعي المسؤول الذي هو اللبنة الأساسية في بناء وطن مستقل ينعم بالاستقرار والازدهار.

صامتون.. لكن الخير لا يموت!

جود هلال

عامان والقهر عظيم والظلم كبير , شردنا من بيوتنا , اعتقلنا و أصدقاءنا ، قتل آلاف من إخواننا واغتصبت بعض حرائرنا ونحن سائرون لنيل الحرية، الألم يزداد وكذلك الإصرار، ولكن هناك آخرين ربما كانوا أخوة أو أصدقاء اكتفوا بالصمت و لم يبذلوا الجهد والمال والدم كما فعلنا، لم يعرفوا معنى التضحية ولم يؤمنوا بأهم وأسمى مبادئنا، سماهم البعض الصامتين وسماهم آخرون بالمتخاذلين، قيل عنهم القليل والكثير، قال بعضنا لا خير فيهم وجزم بعضنا الآخر أن لا أمل منهم، يأسنا منهم وأخرجناهم من حساباتنا!!

بالأمس تذكرت صديقاً قديماً كبرنا معاً وحلمنا معاً حتى كان اليوم الموعود والتحقت ثائراً وهو اكتفى بالصمت، تلاشت بيننا الصلات وتقطعت بيننا السبل، فبات ذكرى لا أنكر جمالها، فطالما ضحكنا معاً وبكينا معاً، قلت في نفسي لو كان حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم بيننا، ما كان قوله في هؤلاء الأهل والأصدقاء؟ أبحرت في ذهني أقلب سيرته الشريفة فانتبهت لأمر هزني جداً، محمد رسول الله أفضل البشر وحامل أعظم المبادئ والأفكار لم يلتحق به في سنين دعوته الأولى إلا قليل، ربما نسبة المؤمنين به وبعظيم دينه قلة إلى أن نصره الله وقامت دولة الدين الجديد في مدينته المنورة , حينها ازداد المؤمنون والملتحقون به إلا أن غالبية القوم التزموا الصمت، تذكرت في علم الحديث أن الصحابي هو كل من رأى رسول الله ولو مرة واحدة وأن الصحابة الكرام عدول يؤخذ بحديثهم دون نقاش فهم صحابة رسول الله, قلت: ويلي.. هؤلاء الصامتون المتأخرون و الذين لم يلتحق بعضهم إلا بعد الفتح والنصر المبين، هم صحابة نأخذ عنهم ديننا، تذكرت خالد بن الوليد وعظيم انجازه في قيادة جيوش المسلمين وهو الذي بقي صامتاً بل محارباً للإسلام وللرسول الكريم عشرين عاماً!!

وكيف استقبله الرسول بعد هذا الزمن الطويل بفرح وسرور وسماه سيف الله المسلول

كيف لنا ألا نتبع الرسول الكريم وحسن خلقه وظنه بالناس، عزمت وقلت غداً سأتصل بصديقي وأنا على يقين أن الخير فيه سيخرج يوماً وربما فاض منه ما لم يفضِ مني طوال سنين.

عثرات الثورة .. كيف تجبر؟

لا يختلفُ شخصان على أن ما يمرُّ به الشعب السوري هو محنةٌ قاسية، صعبةُ الظروف، معقدةُ الحلول غير واضحةُ النهايات.. لكن ما لايتفق عليه كثيرون إن كان انتهاء هذه المحنة في الزمن القريب أم أنه سيكون بعيداً جداً، لابدّ أن قدر هذه الثورة لا كاشف له سوى الله ولا معرفةً لنا متى سيسقط النظام ومتى ستنتهي هذه الآلام، لكن ما على الجميع معرفته وفهمه أنه علينا العمل و الصبر والدعاء بدون أن نفقد الايمان والأمل والثقة مستخدمين كل ما نملك من أدوات مركزين على الهدف الأساسي لقيام هذه الثورة.

ربما تبدو هذه المفردات للوهلة الأولى ضرباً من المثالية والخيال، فلم يعد هناك مجالٌ بعد عامين من الموت أن نصبر أكثر وما العمل والقصف والقتل لا يتوقف أبداً، ومن أين نأتي بالأمل وملامح الانتصار قد غابت أو شُوهت باتفاقاتٍ ومكائد خارجية..

إن كل هذا لا يمكن لفردٍ وحده أن يتحمله، فلابدّ أن الهم كبيرٌ وثقيل وأصعب من ان يتجاوزه أحدٌ بمفرده، إذن لابدّ من العون والدعم.. ومصادرهما كثيرةٌ لا تنتهي، ولا تعدُّ ولا تحصى.
وأولها وأهمها ومبدأها وأعظمها على الإطلاق هو الخالق عز وجل، وهو سبحانه الأعلم بالحال والأرحم بالانسان من أمه وأبيه، والقادر عز وجل على نصر الأمّة، ومن ندعوه ونستعين به كل يوم في صلواتنا فنقول: (إياك نعبد وإياك نستعين*إهدنا الصراط المستقيم) سورة الفاتحة، ووسائل طلب الدعم تعددت وتنوعت فمنها الدعاء والصلاة والصبر(واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)سورة البقرة.

ثم تأتي مصادر الدعم المختلفة التي يسهلها الله عز وجل للانسان في الدنيا ليتقوى بها على ما يواجهه من محن، ومنها الأخوة في الله حيث كان الصحابي أبو بكر الصديق دعماً للرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته للاسلام وكذلك كل الصحابة رضوان الله عليهم، وأيضاً كان سيدنا هارون دعماً لأخيه الرسول موسى في تبليغ الرسالة لفرعون (واجعل لي وزيرا من أهلي * هارون أخي *اشدد به أزري) سورة طه، وأيضاً من أنواع الدعم العمل في ومع الجماعة حيث ورد في سورة آل عمران قول الله عزوجل: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) مما يدعونا إلى أن نقف صفاً واحداً واضعين خلافاتنا في مطرح النقاش لا العداوة والانكار والبغضاء.

إشراق

جدلٌ على طريقِ الخلافةِ الإنسانية

في حياتنا الكثيرُ من الأمور التي نفاضلُ بينها بناءاً على معتقداتٍ أو خبراتٍ معينةٍ , نحددُ توجهاتنا على أساسها ونبني مستقبلنا – في بعض الأحيان - على نتائجها , وبين هذه التفاضلاتِ أمورٌ شددَ الإسلامُ على حسمها لصالحِهِ , وحرّضَ المسلمَ على الالتزام بها مسبقاً وجعلَ اللهُ الابتلاءَ في هذهِ الأمورِ من المعايير لقربِ العبدِ منهُ وبالتالي تَمثلَهُ « الخليفةَ في الأرضِ » الذي ينبغي أن يكونَ عليهِ .. وإلّا كانَ مجردَ شيءٍ دخلَ الدنيا وخرجَ دونَ أثرٍ يذكر.

جدليةُ « المبدأ – نقطة الضعف» والتفاعلُ بينهما من الأمور التي نلمسها في حياتنا , صراعهما في حياةِ الإنسانِ أزليٌ , لم ولن يسلمَ منهُ بشرٌ أبداً , من لدن آدمَ عليه السلامُ وحتى قيامِ الساعةِ .. لم يكن « إبراهيمُ « عليهِ السلام بدعاً من الرسلِ ولا خارجَ هذهِ القاعدةِ الأصيلةِ , ابتلاهُ اللهُ في مبادئهِ أمامَ نقاطِ ضعفهِ المختلفةِ , فكانَ - عليه السلام - أهلاً لحملِ « إني جاعلك للناس إماماً «.. لكنَّ البلاءَ الأشدَ على الإطلاقِ كانَ ما عقبَ عليهِ اللهُ في القرآن : « فلما أسلما وتله للجبين « في لحظةِ البلاءِ هذهِ كتبَ اللهُ لهُ شهادةَ حسنِ إسلام .. لحظةِ انتصارِ مبدأٍ على النقطةِ الأكثرِ ضعفاً بالنسبةِ له , بلغَ فيها الإيمانُ بالمبدأ مبلغاً عظيماً , كان له ما بعدهُ من العطايا الربانية .

في حياتنا الكثيرُ من الأمور ,أخذت حيزاً في نفوسنا , فضلناها - في كثيرٍ منَ الأحيان - على كثيرٍ من مبادئنا الأصيلة , حُبُ المال , الشهرةُ ,المنصبُ والسلطانُ .. نتعرضُ لابتلاءاتٍ فيها, جولاتٌ وجولاتٌ ,نكسبُ بعضها ونخسرُ منها .. قد نحسبُ ظاهرياً أنهُ الوضعُ البشريُّ الطبيعي .. لا .. لا وألفُ لا .. إنهُ وبلا أدنى ريبٍ خارجَ إطارِ (حكمةِ الابتلاء) والتي لُخصت في :
« لنبلوهم أيُّهم أحسنُ عملاً .. »

«نحنا ولادك يامو» فخراً لنا أن نكون

عهد الشام – تقرير

مضى عيدُ الأم بكل آلامه التي لم تكن هكذا يوماً، مضى كئيباً شاحباً وكأنّ كل أرض سوريا تقول أي عيد وعلى أرضي كل يوم شهيد، إلا أن شباب الثورة وشاباتها أبَوا إلا أن يرسموا بسمة على وجه كل ثكلى ومشتاقةٍ لابنها .. علّهم يكونوا بكلماتهم ووجودهم كإبنها الشهيد أو الغائب المعتقل يواسونها ويحملون عنها شيئاً من همومها.

انتشرت العديد من المبادرات في يوم ٢١ آذار منها ما كان على شبكة الانترنت، ومنها ماأقيم على أرض سوريا أو خارجها، هدفت النشاطات إلى التذكير بآلام أم الشهيد وأوجاع والدة المعتقل والوقوف بجانبهم والحديث بلسانهم ولسان أبنائهم الذين غادروا في سبيل جعل سوريا وطناً أفضل.

ومن تلك المبادرات حملة « نحن ولادك يامو» حيث شاركت من خلالها خمس عشرة منظمة سورية في تنظيم تكريم خاص للأم السورية في عيد الأم وجالت مجموعات من نشطاء وناشطات الثورة السورية بيوت الشهداء والمعتقلين في مختلف المدن السورية، مقدمين هدايا بسيطة ومساهمين بالكلمة الطيبة مواسين الأمهات العظيمات.

وقالت « لينا » إحدى المشاركات في الحملة: « إن أعظم من شارك بالثورة هم من فقدوا ذويهم، فكيف لو كانت الأم، سعدت بمشاركتي في هذه الحملة فهي جزء بسيط جداً للتعبير عن تقديرنا وتعظيمنا لأم الشهيد التي ربته ليكون محباً لوطنه ولا اعتقد يوماً اننا سنوفيها حقها ونسأل الله أن يلهمها الصبر والسلوان »

وعن سؤال «لينا » عن فعاليات الحملة قالت: « قمنا بزيارة عدد من بيوت الشهداء وقدمنا لهم الورود وهدايا رمزيه ومن الأمهات من بكت تعبيراً عن اشتياقها لابنها ومنهن من أعطونا دروساً في القوة والأمل لنمضي ونكمل الطريق ».

يخطط المنظمون الآن للاستمرار في الاحتفالية طيلة أيام السنة، مساهمةً منهم في مواساة الأم السورية، فأمهات سوريا هن أكثر من عانين آثار الثورة.

الجمعة العظيمة .. آلام وآمال

من أشهر ما سُميت به "جمعة الآلام" أو"الجمعة الحزينة"، ولعل في هذه التسميات دلالةٌ على حجم معاناة أغلب السوريين وحزنهم منذ انطلاق ثورتهم قبل عامين وحتى الآن، والتي تشبه معاناة المسيح في رحلته التي دعت إلى تحرر الإنسان ونبذ الظلم.

وصلت حصيلة الشهداء في الجمعة التي حملت شعار" الجمعة العظيمة" عام ٢٠١١ حسب ناشطين إلى ٨٤ شهيداً، حيث عدت أكبرحصيلة للشهداء في يوم واحد خلال تلك الفترة، وشهدت ارتفاع مطالب الثوار من الإصلاح السياسي لتشمل الدعوة لإسقاط النظام.

وجاءت تسمية هذه الجمعة من قبل الناشطين رداً على سلسلة الألاعيب التي مارسها النظام منذ انطلاقة الثورة وكشفاً لزيفها، حيث حاول تصوير ما يحدث في سوريا على أنه نزاعٌ طائفي، واستخدم حجة الدفاع عن الأقليات ليمارس الظلم والقتل على جميع الطوائف دون استثناء .

وفي سبيل ذلك وثّق ناشطو الثورة انتهاكات عدّة بحق دور العبادة الإسلامية و المسيحية ومنها استهداف كنيسة السيدة العذراء " أم الزنار" الأثرية في حمص من قبل قوات النظام، ومن الممارسات التي وثقها الناشطون ايضاً قتل المخرج «باسل شحادة » الشاب المسيحي الذي ترك حياته في أمريكا وتوجه إلى حمص لتوثيق الانتهاكات الأمنية، بالإضافة إلى قرار السلطات السورية بإبعاد الأب الإيطالي باولو دالوليو بذريعةِ أنه خرج عن نطاق مهمته الكنيسية، ورداً على هذه الممارسات ولكشف زيف إدعاءات النظام تم الإعلان عن تشكيل أول كتيبةٍ "مسيحية" عاملةٍ في ريف دمشق حملت اسم (أنصار الله) وتتبع للقيادة المشتركة للجيش الحر.

أدت الدعاية الإعلامية الموجهة من قبل النظام نحو الأقليات في سورية إلى خلق مخاوف وهواجس لديهم من المستقبل ، مخاوف سرعان ما بددها الثوار بشعاراتهم التي تدعو للتسامح الطائفي والعرقي ومحاسبة كل من شارك النظام بالقتل والظلم والإجرام .

أهالي دير الزور ينتخبون مجلسهم المحلي

أورينت نت | لم يمنع القصف والحصار اللذان تتعرض له مدينة دير الزور للشهر التاسع على التوالي أهاليها من تنظيم وإجـراء تجربتهم الديمقراطية الأولى منذ عقود بانتخاب مجلس محلي يعمل على تسيير أمـور سكان الأحياء المحاصرة والمنكوبة فيها ويقدم لهم الدعم في ظل فقدان أي سلطة للنظام منذ بداية الحملة الهمجية التي تشنها قواته عليها.

عملية الانتخاب على الرغم من أنها تمت في أقبية وأماكن محصنة وبعيدة عن الأنظار خوفاً من استهداف قوات النظام للمشاركين فيها فإنها تمت بنجاح في رسالة قوية أراد سكان المدينة إرسالها للنظام مفادها أن القصف والحصار لن يمنعهم من تلمس واستنشاق نسائم الحرية التي تشوبها رائحة البارود.

أهالي الأحياء المحاصرة بدير الزور انتهوا قبل أيام من تشكيل المكتب التنفيذي واللجان التابعة لمجلسهم المحلي الذي انتخبوه الأسبوع الماضي، ليبدأ الأعضاء مهامهم التي انتخبوا من أجلها في ظل ظروف صعبة للغاية وتفاوت آراء أهالي المدينة بين مؤيد ومعارض للفكرة.

لقاء «إذاعات الثورة» موجة حريّة لسوريا الجديدة

إذاعة يبرود وسورية الحرة، بث رغم التشويش ومشاريع ترقب الدعم

بعد قمعٍ دام أكثر من أربعين عاماً على جميع الوسائل الإعلامية في سوريا لتكون تلك فقط التي يوافق على بثها النظام الحاكم ويراقبها بكل حذر ليفرغها من القيم والأفكار الداعمة لتنمية المجتمع ولدت الثورة السورية في شهر آذار من عامين لتكسر جميع القيود المفروضة، ولتظهرَ ببذورٍ جديدة يجب زرعها ولتخرج بأفضل ما يملك الشعب من مواهب ومهارات وأفكار لبناء الوطن وتنميته. ومن هذه الأفكار كان إنشاء قنواتٍ إذاعية داعمة للثورة السورية، بعضها كان على شبكة الانترنت ومنها من تعدا ذلك للبث الحي المباشر بعد تحرير المنطقة القائمة فيها، ومن الإذاعات الفاعلة على الانترنت؛ التقت جريدة عهد الشام بمديرة برامج إذاعة (سورية الحرة) «راويا»، أما عن الاذاعات المباشرة تحدث أحد أفراد طاقم إذاعه (يبرود) «مالك» عنها وعن الآليات التي تقوم بها في البث الحي والمباشر، على مستوى مدينة يبرود والقرى المحيطة بها باللقاء التالي:

البداية..

تحدثت «اويا» عن نشأة إذاعة (سورية الحرة) قائلة: « كانت الفكره من شباب الوطن، شباب الثورة ، عاشوا معاناة الشارع السوري وأحسوا بنبض الثورة، وبإرادة شبابية وإصرار بدأ الأمر بشيءٍ بسيط مثل بثّ أغنية ثورية أو فكرة أو خبر ما ».

بينما قال «مالك» عن تأسيس إذاعة (يبرود): «كانت فكرة الإذاعه قديمة، ولكن كنا نرى شبه استحاله في تطبيقها بسبب صعوبة وصول أجهزة البث المباشر، و بعد فترة قمنا بالتواصل مع مهندسيين تقنين ورأت الفكرة النور بتهريب الأجهزة لتصل إلى يبرود المحررة من أيدي النظام الأسدي، وكان الشباب الثوري المشارك في المظاهرات جاهزاً للعمل حيث أن أغلب الفريق العامل الآن.. ناشط عُلى الأرض فمنهم «الهتيف» والآخر منظم للمظاهرات والثالث «مصوّر» ليكونوا يداً واحدة في عملٍ مشترك وليبدأ البث من «يبرود» وصولاً للقرى المحيطة ».

ما الرسالة التي تقدم للثورة ..

وعن سؤال جريدة عهد الشام عن رسالة القنوات الإذاعية للشعب الثائرأجابت «راويا»: بالنسبة لراديو (سورية الحرة) فهو إذاعه شبابية على الانترنت، والرسالة التي نريد إيصالها أننا بجيلنا الحالي تقع على عاتقنا مسؤوليه كبيرة اتجاه أبناء جيلنا والأجيال القادمه حتى نتمكن من إعادة تعمير سوريا فكرياً ومادياً وعمرانياً، كذلك تعتني الإذاعة بالفكر الثقافي والوعي المجتمعي من خلال تنوع برامجها »، وفي الإجابة عن رسالة إذاعة (يبرود) أجاب «مالك» موافقاً «راويا» في ما طرحته أن مهمة أي إذاعة ثورية هي نشر الفكر والثقافة والوعي لبناء سوريا الحرة، وفي سبيل ذلك تبث « يبرود» أغاني الثورة مع بعض الخطب التوجيهية ودروس علمية ودينية أيضاً ».

كما أشار كل من «راويا» و «مالك» إلى أنه يوجد اقبال كبير من الشباب المتعطش للحرية في الاستماع للأخبار من أرض الحدث وللبرامج الجديدة التي يتم بثها ويوجد فرق كبير بين نسبة المستمعين في بدايات الإذاعه وحتى الآن، وفي سبيل زيادة هذا العدد وإيصال الرسالة لأكبر عدد ممكن تتعاون إذاعة (راديو الحرة) و(يبرود) في بث البرامج وتحضيرها.

من المستهدف ؟ ..

أما عن الشرائح المستهدفة من البرامج للاذاعتين فقالت «راويا» انهم يحاولون الإحاطة بجميع الشرائح بحيث تكون الاذاعه وسيلة للانطلاق في بناء الانسان وجعله أفضل على جميع المستويات، بينما قال «مالك» ان الإ ذاعه تتوجه للكبار والشباب والرجال وأيضاً الصغار وانهم يحاولون من خلالها نشر التوعية والثقافة.

مراحل الإنتاج ..

وأجابت مديرة برامج إذاعة (سورية الحرة) عن التحضير والمراحل التي تمر بها البرامج: «في البداية يقوم المحرر بكتابة المادة أو الخبر أو البرامج وهو بكل تأكيد متابع لآخر التطورات الميدانية على الأرض، ومن ثم يقوم بإرسال المادة للمدقق الذي يقوم بدوره بتدقيق صياغة النص وتجهيزه للإخراج، ومن ثم يتم تمرير المادة لمدير البرامج أو مدير الأخبار للموافقة عليه بشكل كامل وبعد ذلك يُوجه للإدارة العامة ثمّ يقدم للمذيع ليقوم بتسجيله ».

> « راويا: نحن أخوة مهما فرقتنا المهن والآراء .. لايعني أبدا أننا لسنا جسدا واحدا »

نحوسورية المستقبل

و بنظرة للمستقبل بعد سقوط النظام يرى «مالك» أن إذاعة (يبرود) ستستمر في التوعية والإرشاد إلا أنه سيكون لها دور مميز متوجهةً للمسلحين الذين لابد سينتشرون بكثرة بعد السقوط ولعل الإذاعه ستكون لهم خير دليل ومرشد» بينما قالت «راويا»: صحيحٌ أننا الآن في ظل الثورة إنما نحن نعدّ ونحضر لما بعد سقوط النظام فالمبادئ والأخلاقيات والأمور التي سنحاول إيصالها لجيل كامل مستمرة قبل وبعد سقوط النظام» كما أشارت في إجابتها عن التعامل مع الإذاعات الكثيرة حالياً على الانترت أنّ كل العمل الإعلامي يصبُّ في هدفٍ واحدٍ قائلة: « نحن أخوةٌ وجسدٌ واحد، مهما فرقتنا المهن ومهما فرقتنا الأفكار والآراء فهذا لايعني أبداً اننا لسنا جسداً واحداً فنحن ندعو الله بالتوفيق للجميع ونعرف تماماً أن أصل نجاح أي عمل هو باستمراريته، ونحن مستمرون بعون الله وهدفنا واضح ونحافظ على صدقنا مهما كلف الأمر ».

يرى النظام الأسدي في الإذاعات الثوريّة داخل المناطق المحررة وسيلة وطريقة لإرشاد أبناء الشعب وأفراد الجيش الحر لذا يتعمد التشويش على بثها؛ وملاحقة القائمين عليها ومن يعملون بها في سبيل توقفها حتى على شبكة الانترنت، ولكن يستمر أبناء الشعب في تقديم الأفضل لديهم بجميع الوسائل متحديين آلة القمع حتى إسقاط النظام.

السلاحُ الكيماويّ
العنصرُ الأقوى في المعادلةِ السوريةِ..

عهد الشام – تقرير خاص

أفرغ الأسد أسلحة جُعبَتِه العسكرية في جسد الثورة التي ما فتئت تشتدّ يومياً، حتى تطرّف إلى خنقها بترسانة السموم الكيماوية التي حشدها منذ منتصف السبعينات، ثم عزّزها بفضل تبادل تكنولوجياتها مع مصر وروسيا، وطوّر برنامجها إثر التوترات مع العدو الإسرائيليّ، لرسم صورةٍ للسلاح الكيماوي السوري كقوة ردعٍ موازيةٍ للبرنامج النووي الإسرائيلي.

»
٧٠٠طنٍ من مادة السارين السائلة والغازية لدى الأسد، كأعلى مخزونٍ عسكريٍ في العالم
«

ترسانة الأسد الكيماوية

تضمّ ترسانة سوريا الكيماوية /١٠٠٠/ طن، مقسمةً بين /٧٠٠/ طن من مادة (السارين) بصنفَيها السائل والغازيّ كأعلى مخزونٍ عسكريٍ في العالم، و/١٠٠/ طنٍ من غازي الخردل والأعصاب (في إكسٍ)، إلى جانب الفوسفور الأبيض، وتستخدم جميعها بأشكالٍ مختلفةٍ، من قنابلَ تقليديةٍ وجويةٍ وقذائفَ مدفعيةٍ، إلى صواريخ بالستيةٍ من نوعي سكود «بي» و «سي»... تتفاوت درجات سُمّيّة هذه المركبات، فالفوسفور الأبيض يتفوق بدرجة سُمّيةٍ هائلةٍ باعتباره سلاحاً حارقاً محرماً دولياً، حيث أن القذيفة الواحدة منه تقتل كل كائنٍ حي موجوداً في قطر /١٥٠/ متراً حولها؛ وكذلك غاز الأعصاب الذي تكفي منه جرعةٌ بمقدار /١/ ميليغرام للتسبب بوفاةٍ محتملةٍ خلال دقائق؛ أما غاز (السارين) فذو درجةٍ سُمّيةٍ أخفّ تؤثر على الجهاز العصبي في الدماغ؛ أما غاز الخردل فهو الأقل سُمّيةً إذ يتسببّ بحروقٍ من درجاتٍ بسيطة.

دمشقُ وحلب.. كبشُ الفداء

نال الريف الدمشقي أولاً نصيبه من الأسلحة الكيماوية، ففي بداية كانون الثاني من العام /٢٠١٣/ رُصِد ضرب قوات الأسد للفوسفور الأبيض في دوما، حيث بثّ ناشطو المدينة شريطاً مصوراً يُظهِر آثار القنابل الفوسفورية التي كوّنتْ بركةً مَن المواد البيضاء المتفاعلة على رُكام أحد المنازل، عجز الأهالي عن إخمادها بالمياه والتراب والأغطية وأيّ طرقٍ تقليديةٍ.

وضرب نظام الأسد بلدة العُتيبة بصاروخٍ يحتوي مواداً كيماويةً، ما أسفر عن استشهاد ثلاثةٍ، ووقوع الكثير من حالات الاختناق والتسمم. وفي /٢٤-٣-٢٠١٣/ تكرر ضرب المواد الكيماوية في ريف دمشق، حين طال القصف بالأسلحة الكيماوية والفوسفورية مدينة عَدْرا، فأدى إلى ارتقاء عدة شهداء بينهم ثمان سيداتٍ وأربعة عشر طفلاً، إضافةً إلى حالات اختناقٍ وتسممٍ في دوما المجاورة، جراء انتشار الغازات السامة في الجو. ثم كان لريف حلب نصيبٌ آخر، عندما قصفت قوات الأسد بلدة خان العسل بصاروخ أرض- أرض يحتوي مواداً كيماوية في /١٩-٣-٢٠١٣/ نتج عنه ارتقاء ستة عشر شهيداً، ووقوع خمسين مصاباً بحالات تسممٍ واختناق.

حربُ اتهاماتٍ..

وفي خضمّ هذه الجرائم المتكرّرة، بقيت الأطراف السياسية على منابر التصريحات، تتبادل التهم.. حيث علّق وزير الإعلام السوري (الزعبي) على استخدام أسلحةٍ كيماويةٍ بريف دمشق وحلب، فقال أنه «وفق قواعد القانون الدولي، يحقّ للحكومة السورية التوجّه إلى المنظمات الدولية والإقليمية، للادّعاء على الدول التي زوّدت المعارضة بأسلحةٍ محرّمةٍ دولياً»؛ فيما أعاد نائب قائد الجيش الحر العقيد (مالك الكردي) توجيه الاتهامات المباشرة إلى الحكومة السورية.كما ذكّر سفير سوريا لدى الأمم المتحدة (الجعفري)، بتحذيرات الأسد السابقة خلال كانون الأول الماضي، من «احتمال حصول الجماعات الإرهابية على أسلحةٍ كيماويةٍ واستخدامها، لتتّهم الحكومة لاحقاً بذلك»، وفي المقابل.. أكد الائتلاف الوطني والحكومة المؤقتة، استعدادهما لاستقبال لجنةٍ دوليةٍ على الأراضي السورية، مع ضمان دخولٍ آمنٍ لها لمعاينة المواقع وأخذ العينات، وإجراءٍ تحقيقٍ يمهّد لمحاكمة المسؤولين عن هذه الجريمة».

»
منظمة حظر الأسلحة الكيماوية: ليست هُناك معلوماتٍ مستقلة عن استخدام الكيماويّ بسوريا
«

آخرُ أوراقِ نظامٍ يتهاوى

لم يكن ضرب السلاح الكيماوي في سوريا من المسلّمات لدى المجتمع الدولي، أو حتى أطراف النزاع السوري من الشخصيات الرسمية للمؤيّدين والمعارضين؛ ولكنه اعتُبِرَ من البديهيّات لدى الشعب الثائر، الذي يستدلّ على اقتراب سقوط الأسد مع ازدياد خطر وضخامة الأسلحة المسلّطة على رقابهم. وقد استخدم الأسد السلاح الكيماوي بوجوهٍ متعددةٍ.. من الهجمات المحدودة ضد الأهداف المدنية، بغية ترويع الشعب وعقابه على ثورته، إلى الهجمات واسعة النطاق، التي تقلب الخطط العسكرية والوضع الميداني، بغية توجيه الاتهامات للجيش الحر.

وأمام هذا المشهد المسموم، اكتفى المجتمع الدولي بتجاهله والتزام الصمت، عندما تحدث رئيس منظمة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية (أوزمجو)، عن أنه «ليست هناك معلوماتٌ مستقلةٌ عن استخدام الكيماوي بسوريا».. واتباع سياسة النأي بالنفس عن التدخل العسكري، التي ذكرها حلف (شمال الأطلسي) سابقاً منتصف آذار الحالي، معلناً أن أي خطط لإنهاء الحرب الدائرة في سوريا، ستبقى احتياطية كلياً.. فيما يبقى الشعب السوري يشاهدهم، خاسراً للحياة ورابحاً الحرية.

كيف تصنع قناعاً للغازات السامة

نحتاج علبة معدنية فارغة قابلة للتغطية، فحم كربون، خرطوم أو أنبوب، قماش، تراب، شمعة، بالون. تثقب العلبة ثقبين بقطر واحد سنتيمتر من الأسفل والأعلى ثم توضع قطعة القماش أسفل العلبة.

- توضع طبقة رقيقة من التراب النظيف فوق القماش ثمّ توضع قطعة فحم الكربون فوق طبقة التراب.
- يذوّب شمع حول قطعة الكربون لمنع التسرّب ثمّ تغطّى العلبة ويحكم إغلاقها.
- يوصل الأنبوب بمخرج العلبة باستعمال بالون مقصوص، يصل فمه إلى الأنبوب وجسده إلى المخرج.
- يوصل الأنبوب إلى الفم عند حصول هجمات غاز ويتم سد الأنف.

مدة استعمال القناع من ساعتين إلى أربع ساعات حسب سماكة طبقة الفحم..

شهـــداء

«التقيته مرتين

من ظلمة المعتقل لنور الشهادة .. «محمد سعيد الحموي»

أو أكثر، لم أعرف عنه الكثير إلا أنه كان شعلةً تتقد في كل مكانٍ يحلُّ فيه، تواصلنا عبر شبكة الانترنت وكان من المؤثرين بشخصيتي وأفكاري» بهذه الكلمات بدأ صالح حديثه عن الثائر الإعلامي الشهيد محمد سعيد الحموي.

يقول « صالح » إنَّ سعيد لم يكن شاباً عادياً، فرغم اعتقاله لمدة ٩ شهور في فرع الجوية المعروف بقسوة معاملته وظلمه إلا أنه خرج ليتابع مهمته وحلمه في استمرار الثورة حتى النصر وليشارك من جديد رغم جميع الآلام التي تعرض لها خلال اعتقاله بنقل الأحداث والأخبار من خلال كاميرته في منطقة القابون خاصةً ودمشق وريفها بشكل عام.

ويتابع «صالح» ليتحدث عن خروج سعيد من المعتقل: أفرج عن سعيد بصفقة تبادل للأسرى مع النظام الأسدي نفذها الجيش الحر، و خرج ليروي لنا آلام الظلام الذي تولد من خلاله أنوار الحريّة، ليحكي لي ولأصدقائه قصص الأوجاع والتعذيب التي لم يسبق أن حصلت في أي بلدٍ بالعالم وليؤكد في جميع حروفه على أن الثورة يجب أن تستمر ليسقط هذا النظام ولنبني سورية الحرّة.

أصيب سعيد بشظيةٍ في عينه جراء القصف بالهاون على منطقة القابون يوم الثلاثاء ٢٠١٣\٢\٥ أثناء قيامه بنقل الأخبار، ودخل في غيبوبةٍ استمرت لمدة اثني عشر يوماً ليستشهد يوم الأحد ٢٠١٣\٢\١٧ ملتحقاً بإخوته الثوار معانقاً تراب دمشق مضحياً بكل شيء.

عُرف سعيد باسم «غياث الشامي» كناطق رسمي باسم مجلس قيادة الثورة في دمشق، وأيضاً كعضو في تجمع أحرار القابون وأحد مؤسسيه وكذلك عمل سعيد في المجلس المحلي لمنطقة القابون وكان عضواً في المكتب الإعلامي لذات الحي.

ويذكر «صالح» أنه كان يُسعد بسماع صوت سعيد على التلفاز من خلال القنوات الإعلامية لينقل الصورة الحقيقة لما يحدث في دمشق ولأنه على حسب قوله أشدّ من عرف معنى أن تكون ثائراً ضد النظام الأسدي حيث لخص سعيد ذلك بكلماتٍ قالها يوماً: «نحن في القابون.. شهيدٌ يُسعف شهيد، شهيد يغسل شهيد، وشهيد يحمل شهيد، وشهيد يغني لشهيد، وشهيد يعيش مع الشهداء». شارك سعيد في المظاهرات منذ بداية الثورة ويذكر أصدقاؤه أنه عاد من المظاهرة الأولى في منطقة القابون إلى منزل جده يغني أهازيج الحريّة ليستمر في المشاركة بجميع المسائيات والنشاطات الثورية في المنطقة حتى اعتقاله في الشهر الخامس العام الماضي.

يُذكر أن سعيد من مواليد عام ١٩٨٧ وهو خريج من كلية الإعلام – جامعة دمشق وأحد طلابها المميزين.

معـتـقلون

«منى الوادي» تعذيب بتهمة إغاثة المنكوب

لم ترتكب جرماً وطنياً، لم تقتل ولم تذبح ولم تحمل سلاحاً ولا أطلقت النار إنها فقط أرادت المساعدة وقامت لنجدة أبناء بلدها مِن مَن تضرروا وعانوا ونزحوا وفقدوا، هي الشابّة «منى الوادي» المعتقلة منذ تاريخ ٢٠١٢\١١\٢٦ والتي تتعرض لأقسى أنواع الاضطهاد والتعذيب بتهمة إغاثة الأسر المتضررة.

اعتقلت منى على حاجز تابع لفرع فلسطين في بلدة دير العصافير الواقعة بالغوطة الشرقية وكان ذلك بسبب وجود صندوق غذاء في سيارتها، ثم تم تحويلها إلى فرع المخابرات الجوية بمنطقة المزة حيث أشارَت بعض المعتقلات المفرج عنهم إلى تعرض منى لكثير من الترويع النفسي وذكرت « ختام بنيان » إحدى المعتقلات السابقات أنه في أحد الأيام عادت منى من التحقيق وقد أخبروها أنهم أصدروا بحقها حكماً بالإعدام لتكون بأسوءحالة حيث تقول بنيان أنها لن تنسَ وجوهها ودموعها يومها وأناتها التي لم تتوقف تلك الليلة وإن لم تكن مسموعةً للجميع ليظهر بعد فترة أن الحكم كاذب وهو بهدف الضغط عليها للحصول على الاعترافات وهكذا تمضي منى أيامها بين الخوف على أهلها ونفسها والأمل في الحريّة.

كتب سامر وهو أحد أصدقاء منى في محنةِ اعتقالها: « والله يامنى إنكِ أقوى منهم ولهذا اعتقلك الجبناء. تعودوا أن يكونوا عبيداً لطاغيتهم وشركائه واعتقدوا أن كلّ السورين مثلهم. لأنكِ لست عبدة مثلهم اعتقلوكِ، لأنهم بلا كرامة يحسدون من عنده كرامةً يدافع عنها فيعتقلونه، اقترب النصر يا أختاه فابشري »

» منى خريجة كلية الهندسة الكهربائية وهي متزوجة وتعود أصولها لمحافظة درعا - مدينة الحارة من مواليد عام ١٩٧٦. «

طالب ذوي منى وأصدقاؤها بالإفراج عنها والكشف السريع عن مصيرها بهدف الحفاظ على حياتها كما أصدرت الشبكة السورية لحقوق الانسان بياناً تطالب فيه بالإفراج الفوري عن الطالبة منى وكافة عمال الإغاثة الإنسانية مطالبةً المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية بالتحرك والضغط على السلطات السورية لضمان مصير بكافة السبل الكشف عن منى ورفاقها وكافة المعتقلين والمختفين قسرياً.

بين صمته وموته .. ألف عبرة

كانت عيناها تروي قصة ألم، وحجابها الأبيض يحكي معاناة عامين من الصمت المطبق الذي جعلها ترتديه اليوم حداداً، يداها المتشابكتين وانكماشها على نفسها جعل جميع من حولها مهملاً للأوجاع التي تعتريها وأصبح أكبر همومهم أن يخرجوها من صمتها لتحدثهم حتى لو كان ذلك بجرحها من جديد، كانت جميع النساء حولها تناقشن إمكانية تحريرها من سكوتها ليس لمحبتهن بها أو رغبتهن في مساعدتها، إلا انهم يردن مادةً دسمة ليرويها في كل مكان .. وأثناء ما تدور نقاشاتهم مع صوت القرآن وتلاوة الصمديات تعالت نبراتهن فجأة واحتدم النقاش بينهن، كانت كل واحدةٍ تصرخ بما هي مؤمنةٌ به فهي تعرفه منذ زمن معارضاً للنظام والأخرى تدري بكل تأكيد أنها رأته في إحدى مسيرات الدعم.

هي الصامته «حبيبته وزوجته» لم يتحرك فيها ساكن رغم جميع التناقضات إلا انها كانت تشعر بنبرات أصواتهن وكأنها سكاكينٌ تغرس في ضلوعها لتتشبع محاور حديثهن من دمها، هي لا تريد منهن شيئاً سوى الدعاء «له» وهن لا يردن منها شيئن سوى أن تخبرهن إن كان «مؤيداً» أم «معارضاً» للنظام.

فموته بهذه الطريقة يجعل الأمر مريباً ومشكوكاً فيه، «هو- المرحوم « كان يحضر الدرس الديني لأكبر الشيوخ تأييداً للنظام، إذن لابدّ انه مؤيد وهذا يجعل الأمر سيئاً بالنسبة لجميع المعارضات الجالسات ولو كان بإمكانهن أن يسحبوا كل ما تلوه لأجله لفعلوا، لكنه حسب رواية أخته كان ذاهباً لصلاة العشاء وأنه ليس لديه ناقةٌ ولا جمل مع هذا الشيخ ولا غيره ..إذن هو يميل للثورة، وهنا تكمن المشكلة أن يكون من أهل الفتنه لتخرج جميع المؤيدات الآن من منزله، وليقمن بأسوأ حملةٍ ضد الدعاء له !.

هي «زوجته» كانت تتلوى ألماً وندماً وشوقاً وخوفاً .. كانت أحاسيسها تأكل كل ما تبقى فيها لتجعلها تبدو أكبر من عمرها بألف سنة، ولتبدأ دموعها تحفر أخدوداً جديداً لا يعرف له أحدٌ نهاية..

فهو كان ثائراً ولم يفعل، كان صامتاً ولم يتكلم.. كان محباً لوطنه وخائفاً عليه إلا أن كل ما حوله كان يمنعه من الحديث عالياً، أراد الحرية دون أن يمضي لها .. أراد أن يفعل شيئاً لكن الموت أدركه... هي لا تعرف في أي خانةٍ تصنفه اليوم، ولا يهمها الأمر فما هي إلا حياةٌ دنيا .. لكنها على يقين أن حدثَ موته بالنسبة «له» و «لها» أعظم من أن تتكلم فيه سيداتٌ يعتبرن الموت لعبةَ تأييدٍ ومعارضة، وأعظم من أن يتناقلن الأحاديث عنه، وأجدرُ من أن يفكرن أن الموت بعيدٌ جداً عن أي أحد لعدم اقترابه من السياسة.

الله لعن حكمكم لنا

| عبد السلام الشبلي الشديد

ماذا.. ماذا تبقى لم تفعلوه
أجسادنا أبليتُم.. ودمنا شربتُمُوه
نخبَ صمتِكُم جعلتُمُوه
وسَكِرْتُم..
فعلى طاولة السياسة
ذبحتم الطفل وبكيتُمُوه
***
كم دفعوا لكم..
لتمارسوا البَغَاء على حسابنا
كم دفعتم لهم
ليقتلونا وتستمروا برثائنا..
وعزائنا
والتجارة بأعراضنا
و النخاسة بنسائنا
لعنكم الله فيما دفعتُمُوه ضدّنا
***
عنتريات الكلام.. لا تنفعنا
ووعود الحبر والأوراق لا تنصفنا
بلّوا أوراقكم واشربوا مائها
العفنَ
و كفوا.. كفوا عن التبجُح.. لقد
قرفنا
لعنكم الله فيما قُلتُمُوه لأجلنا
***
بالأمس اجتمعتم لتُقِرّوا
مساعدتنا
مَلايِيمُ جمعتم.. لإغاثتنا
تبّاً لكم..
وهل يغيث المذبوحَ إلا الثأر
والكفنَ
لعنكم الله فيما جمعتُمُوه
لغوثِنا

***
أن من قتل ودمّر وشرّد ما زال
بيننا
و أنكم ما زلتم تعطونه المُهَل
والأمنَ
بحجة أنكم.. تحفظون لنا دمنا
لعنكم الله فيما خططتُم لنهبنا
***
يا ساسَة العرب
يا من حكمتم باسم الرجال
يا أشباه الرجال..
يا من جعلتم شعوبكم لعبةً في
يد الأنذالْ
كفوا عن الحديث عن إرادة
الشعوب
فإرادتنا لا يحكمها
سَبِيٌّ بجلبابٍ وخِنجَرٍ وعِقالْ
لعنكم الله كيف تحكمتم بنا
***
سنسقط الأسد غدا
ونضيء طريق شعوبكم لتثور
وتتمردَ
وستسقطون.. مهما طال المدى
فشعبنا على الاستبداد تعاهد
فاللهُ لعن حُكمَكُم لنا
***

@صفحة الثورة السورية ضد بشار الأسد

نشهد اللّه ونشهد جميع الخلائق ، بأننا صابرون دون سخط أو جزع ، فقدنا مئة ألف شهيد .. وشعبنا بين نازح ولاجئ وجريح ، ومازلنا ماضون صابرون محتسبون.
نعم نتألم في اليوم آلاف المرات ، مع كل مجزرة ، مع موت كل طفل ، مع فقد كل غالٍ أو حبيب ، لكننا سنبقى صابرون .
نعمٍ ،دماؤنا غطت أراضينا ، وأشلاؤنا افترشت بها البلاد .. لكننا سنظل صامدون صابرون .. صابرون إلى مالا نهاية ، ونرجو من اللّه الفرج والنصر والثبات والقبول .

@مكتب الاستشارات الأمنية للثورة

الثورة السورية فصول من معارك مختلفة، منها النفسية والإعلامية، وخطورة كل منها لا يستهان بها . حينما يموت بشار بين صفحات الإنترنت وتتكاثر الشائعات بين بيانات عاجلة وأخبار شبه مؤكدة، فالواقع أن الثورة ما زالت تحتاج الكثير لتنضج وتدرك أهمية الساحة الإعلامية في حسم المعركة .
يظن بعضهم أن النظام سيسقط مع رأس الطاغية، لكن كرسي حكمه لا يديره رجل وإنما نظام مترسخ عبر أربعين عاما مدعوم بالقوى الدولية . والانتصارات المرحلية الصغيرة، كغنائم يوم أحد، ركضوا خلفها وتجاهلوا آخر فصل في المعركة حتى انقلبت عليهم .
علينا أن نهيئ أنفسنا لمعارك إعلامية أشد خطورة، ونستوعب أن تصديق كل بيان وتصريح دوامة ستحول النصر لهزيمة نفسية . دمشق العاصمة، لا يمكن لها أن تفرغ من أهلها، ويجب أن نكون أوعى من تصديق بيانات غير واقعية .
والتلاعب بمشاعر الناس أمر خطير يفقد الثورة مصداقيتها، ويسبب الإحباط ويضيع الأمل .
إيقاف نشر الإشاعات واجب، وكفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع .

@ حركة وعي

@Huda Freedom

كنت أظن أننا لا نربي أبناءنا على الدين الحنيف لأننا لا نستطيع ذلك، اليوم أيقنت اننا نستطيع ذلك ولكننا لا نريد!! أجل لا نريد لأننا لسنا مستعدين لتطبيق الدين ككل متكامل نحن نتعامل مع الدين خذ ما يعجبك ودع ما لايعجب >_<
ونسينا انه منهاج حياة .

نصار الشامي@

حاسسلكون هل شعب كل يوم المسا بتنفتح قريحتو وبفرغ شحناتو بهل فيس عل اخييير شي بالمنيح وشي بالعاطل ، المهم نمشي مع الجوووو ، تخنتوها ببعض الشغلات !!

بدنا ننتصر الله يرضى علينا وعليكم ، اشتغلو شي مفيد واذا مافي لا تتسلوا ونغلط بزيادة

@Osama Zain Eddin

أعظم من شارك بالثورة هي أم الشهيد ..
يقدم الشهيد روحه ويذهب .. وتقدم الأم روحها وتبقى في دنيا الأحزان ...

@Dellair Youssef

ليك حبيب الديكاتوتورية ما بتفرق غير بالاسم، تصرفاتها بتضل وحدة. يعني إن كان اسم هالدكتاتورية أسدية، ولا إسلامية، ولا تركية. ما رح تفرق تصرفاتها بشي. بتضل هي هي بس الشكل الخارجي بيتغير.

@Strategy Planner

بينما يسرع منحبكجية السلمية وكارهو الجيش الحر باتهام الجيش الحر بجريمة كلية العمارة دون أي دليل قاطع، فقط لوجود بعض المعطيات لديهم، دون دليل قاطع ... وبينما يسرع منحبكجية الجيش الحر، بالدفاع عنه واتهام جيش النظام، رافضين فكرة أخطاء الجيش الحر بشكل كلي ... وبينما تبدأ الفتن بين الثوار ...
يسير الثائر المسكين في شوارع دمشق، مجددًا النية مع الله عز وجل طالبًا الشهادة في سبيله، وفي أعماقه ألم شديد، يفوق أي غضب أو حزن أو فتنة ...
وفي قلبه بعض المشاعر الغريبة التي تصاحب صوتًا منخفضًا يقول له ... لو كان المجرم النظام فأنت لم تدافع عن زملائك ... ولو كان المجرم الجيش الحر، فأنت السبب لأنك تخاذلت في تقويمه وتصحيح مساره ...
ذاك الصوت يزيد في قلبه حرقة ... ولا حول له ولاقوة ..

دفاع مدني - أيام الحرية

كيف تحمي نفسك من قذائف الهاون

تكررت أحداث سقوط قذائف الهاون خلال الأيام الماضية على المناطق المدنية غير المجهزة في دمشق ويوجد بعض ردود الأفعال الخاطئة التي قد تكون أسهمت بزيادة عدد الضحايا.

الخطأ الأول:

رد الفعل الأولى لدى الانسان عند سماع صوت قذيفة هو الركض للابتعاد عن الخطر، وهذا خطأ لأنه قد يكون راكضاً نحو القذيفة القادمة.

التصرف الصحيح:

انبطح فوراً على الأرض بعد سماع صوت الصفير الذي يسبق ارتطام القذيفة، أو بعد سقوط القذيفة الأولى.

انتبه لتغطية الرقبة بكلتا الكفين وهما متشابكتين وبالتالي ستغطي سواعدك الوجه من الجانبين وأفرد قدميك على طوليهما ولا تستند بأصابع القدم.

انفجار القذيفة يرسل شظايا على شكل قمع (مخروط) ذروته مكان سقوط القذيفة، وينتشر للأعلى بشكل يشبه القمع، وكلما كنت قريباً من الأرض كلما كان خطر إصابتك بالشظايا أقل، فإن كنت على بعد 10 أمتار من القذيفة، ولكنك منخفضٌ إلى تحت مستوى المتر، لما أصابك شيءٌ من الشظايا لانها ارتفعت بعد تلك المسافة فوق المتر عن مستوى الأرض.

الخطأ الثاني:

يهرع الناس عادةً للخروج من الأمكنة المحصة للشارع بهدف الخروج من المنطقة، أو ركوب السيارات هرباً من الخطر واختباءاً منه.

التصرف الصحيح:

البقاء في المكان المحصن، والابتعاد عن الواجهات الزجاجية وعدم ركوب السيارات لأن زجاجها قد ينكسر ويؤدي لإصابات عديدة

ملاحظة: غالباً ما تكون قذائف الهاون متتاليه، أي إن سقطت واحدة قريبة منك، عليك أن تفكر ان هناك أخرى أخرى قادمة، لذا قم باتخاذ الاجراء السريع بالانبطاح او التوجه للقبو إن كان قريباً.

في حال انفجرت قذيفة الهاون بجانبك وشعرت بطنين في الأذنين عليك أن تأخذ حبة فيتامينات متعددة خلال أربع ساعات والمداومة عليها عدة أيام لمنع حصول أي أذى طويل المدد.

رحلةٌ إلى بر الأمان

مكتب الاستشارات الأمنية للثورة / عهد الشام

رحلةٌ إلى بر الأمان، تعبنا في التخطيط لها طوال يومين، لنتطلق عند الصباح في مهمتنا الميدانية في إحدى مناطق الريف، نتفقد وضعها ونقف على احتياجاتها ..

ركبت السيارة مع رفيقتي بسمة، يقودنا في الطريق أبو محمود أحد شباب الفريق .. أخرجت دفتر مواعيدي من بين الأوراق، لأدون فيه يومياتي الثورية كما اعتدت، وأثناء ذلك كانت بسمة مشغولة بتفقد سريع على حاسوبها المحمول لآخر ملفات القوائم والبيانات التي تخص المنطقة واحتياجاتها الطبية.

فجأةً صرخت بسمة: «حاجز!!»

صعقت بشدة، والتفت إلى أبو محمود أسأله: «هل ضللنا الطريق؟»

أبو محمود: «للأسف.. الطريق صحيح، لكن فاتنا أن نعلم بأمر هذا الحاجز، رغم أني تفقدت المكان قبل يومين!»

بسمة: «كان يجب أن يتفقد أحد الطريق لنا الآن».

حاول أبو محمود أن يحافظ على هدوئه، وقال لنا: «أخواتي، ليس أمامنا سوى متابعة طريقنا نحو الأمام، لو التفتنا عائدين لأثرنا الشكوك!».

غصصت في قلبي خائفةً ونحن نتقدم إلى الحاجز، أتمنى لعجلة الزمن أن تتوقف .. الأدوية في صندوق السيارة، الأوراق والدفاتر والمواعيد في حقيبتي و .. و .. حاسوب بسمة!! يا إلهي.. لا حول ولا قوة إلا بالله.

اقترب رجلٌ إلينا، نظر نظرةً غريبة، وطلب بطاقاتنا الشخصية، وصوت الأنفاس المترددة يخيم على الأجواء، فتح صندوق السيارة لثوان ثم أغلقه بقوة، خفت كثيراً ورجوت الله ألّا يكون قد انتبه إلى كميات الأدوية التي نحملها معنا.

عاد واقترب من النافذة الخلفية وطلب من بسمة أن تعطيه الحاسوب المحمول، أصفر وجه بسمة وترددت كثيراً وهي تقول: «أ أ أ .. أ .. أي حاسووب!»

تمنيت حينها لو أن أحداً يوقظني من هذا الكابوس، لكن لا، إنه واقعٌ مؤلمٌ مع الأسف، فلن نستطيع بأي شكل أن نتخلص من كل هذه الأدلة علينا، كيف سنتهرب وننكر؟ كيف لم أحسب حساباً لذلك، واصطحبت معي إثباتاتٍ خطيرة! وكيف لم تحسب بسمة حساباً لموقفٍ كهذا، وتتجول مع حاسوبها مع ما عليه من معلومات دون أي إخفاء وحماية!!

حسبنا الله ونعم الوكيل.. خطوات أمنية بسيطة كم كانت ستحمينا من الندامة .. كم كانت ستنجينا من الضياع في دوامات كهذه لنصل إلى بر الأمان!

نظرات بسمة الخائفة تذبحني، والندم يحاصرني .. أعاد الرجل طلب الحاسوب من بسمة، فتدخل أبو محمود بكلمتين مترددا ثم صمت وابتسم .. استغربت كثيراً !! هل يعقل؟ .. لا .. لا ..

فجأة يلتفت الرجل إلي، يطلب تفتيش حقيبتي! أمسكت أعصابي وأعطيته الحقيبة، وبدأ يبحث بين الأوراق والدفاتر والنقود .. جف حلقي بشدة،وهو يقلب أوراق الدفتر معي، وأرخيت بصري كي لا أشاهد نهايتي، ثم إذا بصوت أبو محمود يرتفع ضاحكاً، التفت الرجل إلي فجأة: «قواكم الله وحماكم، نحن من الجيش الحر، كونوا على حذر، فما تعملون به وما تعلمونه أمانةٌ كبيرةٌ بأعناقكم، لا تتهاونو بالحرص عليها وحمايتها»..

تنهدت بين الضحك والبكاء، كمن وصل بعد ضياعه في عاصفة المحيط إلى بر الأمان، نظرت حولي، فكان شباب الجيش الحر يضحكون خلف الحواجز الرملية .. لعل عظم مصيبتنا الأمنية وقلقلنا بسبب أخطائنا أعمى أبصارنا عن علم الثورة الذي يرفرف عالياً.. !!

وفعلاً .. حمداً لله على السلامة!

عهد الشام
جريدة عهد الشام :
أسبوعية ثوريّـة مستـقلة - تصدر مؤقتاً نصف شهرياً
تأسست عام ٢٠١٢ - تصدر من دمشق
للتواصل وتصفح الأعداد:
Email: ahed.alsham@gmail.com
www.facebook.com/ahed.alsham
www.twitter.com/AhedAlsham
www.issuu.com/ahed.alsham